بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية نصف شهرية تصدرها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

العدد ١٠ ٢١ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ - ١ شباط/فبراير ٢٠٠٥م



بصحبة الأمين

نرغب في انتخابات حرة
تمارس على أرض محررة
وليست محتلة

ص٢



تصريحات ومواقف

د. الهندي:
الجهاد ترفض
إعطاء هدنة مجانية للاحتلال

ص١٩

لهم أجرهم ونورهم

الشهيد القائد رياض بدير
بذور الجهاد
أينعت شهادة

ص١٢

السلام عليكم

الشهداء الشهود

الإخوة المجاهدون: أيها المرابطون في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس يا حملة شعلة الإسلام العظيم في زمن الحصار والفتنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمضي قافلة الشهداء المباركة إلى العلا شاهدة على الأمم والشعوب والأوطان شاهدة بشهادتها، بدمها وروحها ونفسها ومالها، شاهدة على النهج السوي، والطريق المستقيم وإذا ما فرض الله على أمة الإسلام أن تكون شاهدة على الناس، فإن أعظم فئة هم الشهداء الشهود، الذين أدركوا عز الحياة في ظل الإسلام، وذل الحياة تحت وطأة قوى الاحتلال والاستكبار والظلم، فخرجوا شاهرين سيفهم ودمهم ليبلغوا رسالة الله، وكلمة الحق في زمن استعلاء الطاغوت دون خوف أو وجل أو تردد، ليقدموا نموذجاً وقدوة صالحة في التمسك بالحق وفي حمل هم الإسلام وقضاياه وفي الدفاع عن المقدسات والحمى والأوطان لأجيال المسلمين قاطبة. الشهيد يتدارك بشهوده الأمة الغارقة في وحل الهزيمة، وفي شهادته تتجسد الرحمة الإلهية في ساعة العسرة والشدة.

الأخوة المجاهدون:

إنه قدر الله، ورحمته لنا، أن اصطفانا أن نكون تلك الفئة الظاهرة على الحق، والتي لا يضرها من خالفها من المهزومين والخائفين والمترددين، أن نكون حرّاساً لهذا الدين وهذا الوطن، ولا يتحقق الاصطفاء ولا الحراسة في الأرض بغير جهاد، جهاد لتأمين العقيدة وتأمين الدعوة وتأمين الأوطان، وحماية أهلنا من الفتنة ومن علو وإفساد بني إسرائيل.

فسيروا بعزم المجاهدين، وروح الشهداء، ويقين العارفين فلن يصيبكم الاحتلال وأهل الذل إلا بإحدى الحسنيين، شهادة إلى الله أو نصر على أعداء الله.

في هذا العدد

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان × ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب × ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار × يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار × ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾ الأنفال: ١٢-١٦

صدق الله العظيم

لتواصلكم معنا ومشاركاتكم ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com



الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يتحدث لـ"الرياض":

أبو مازن رئيساً للسلطة وليس لعامة الشعب الفلسطيني

نرغب في انتخابات حرة تمارس على أرض محررة وليست محتلة

بداية، كيف تصف الوضع الفلسطيني بعد رحيل السيد ياسر عرفات؟

- لا شك بأن الساحة الفلسطينية بعد رحيل السيد ياسر عرفات دخلت مرحلة جديدة بكل المقاييس فهناك قيادة فلسطينية جديدة في أوساط السلطة وأوساط منظمة التحرير وحركة فتح. هناك توقعات سياسية جديدة على اعتبار أن ياسر عرفات كان من وجهة نظر الإسرائيليين والأمريكيين عقبة في طريق التسوية، ولذلك فهم يتوقعون أن غيابه سيفسح المجال أمام البرنامج الذي يحلمون بتطبيقه، والحصول على التنازلات التي كان يرفض أن يقدمها لهم، لذلك نحن مقبلون على مرحلة حساسة، وقد تشهد كثيراً من التطورات الهامة على صعيد مستقبل القضية الفلسطينية.

بالنسبة لكم كحركة إسلامية معارضة لاتفاق أوسلو، هل شكل لكم رحيل أبو عمار مأزقاً أم مخرجاً وانفراجاً. فمن ناحية رحل الرجل القوي والزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني الذي لا تستطيعون شطبه من الساحة. وفي نفس الوقت رحل الرجل الذي شكل نموذجاً للصمود والمقاومة وهو محاصر في المقاطعة؟

- أستطيع أن أقول لا هذه ولا تلك، كما أن المسألة لا تخص الجهاد الإسلامي وحسب، بل تخص القضية الفلسطينية ككل، بالنسبة إلى ياسر عرفات نحن اختلفنا معه، ونعتقد كأي سياسي وكأي بشر كانت له



أخطاء، ولكن في السنوات الأخيرة نحن نعتقد أن موقفه شكل رافعة للصمود وأسهم في دعم الانتفاضة والتمسك بالثوابت الفلسطينية، ولهذا السبب نحن نعتقد أنهم قتلوه، وأنه قد سمم وتم التخلص منه.

هذا اتهام منكم يحتاج إلى دليل. كما أنه يطال في ذات الوقت مقربين من أبي عمار. أم أنه مجرد تخمين يقوم على الظن فقط؟

- نحن لا نتهم أي طرف فلسطيني، والطرف الوحيد الذي له مصلحة في تغييب ياسر عرفات عندما تمسك بالثوابت هو العدو الصهيوني.

لكن هذا يعني أن هنالك اختراقاً للجهاز الأمني المحيط بعرفات، وإلا فكيف سُمم ووصل السم إلى طعامه؟

- هذه تفاصيل من واجب السلطة الفلسطينية وحركة فتح بحثها، وتشكيل لجنة تحقيق حتى يصلوا إلى الحقيقة ويعلنوها إلى الشعب الفلسطيني.

أنتم من جهتكم هل قدمتم أي معلومات أو تفاصيل في هذا الصدد؟

- نحن لسنا على علاقة وثيقة بهذا الملف حتى نقدم أية معلومات، طرف الخيط يبدأ بالدائرة المحيطة بياسر عرفات، وحركة فتح، والسلطة الفلسطينية.

كلامك يستبطن مطالبة بدم ياسر عرفات، وكأنكم ترفعون قميص عثمان، في حين أنكم في فترة سابقة كان أبو عمار يمثل لكم الشخص الذي فرط في الثوابت وتنازل عن البندقية في حياته، وبعد مماته تتحدث أنت شخصياً في تصريح سابق لك عن ''أمانة ياسر عرفات'' التي يجب الحفاظ عليها والتي هي ''المقاومة'' أليس في ذلك ضرب من البراغماتية والنفعية في التعاطي مع الشخص والحدث؟

- أولاً: أنا أرفض مصطلح 'قميص عثمان' في الحديث عن قضية أبو عمار طالما أنك ملم بأنني قلت إن المقاومة هي أمانة أبو عمار، فالمقاومة بالنسبة لنا ليس قميصاً، لأنها قضية حياة أو موت بالنسبة للشعب الفلسطيني، وعندما يقتل قائد وزعيم بحجم ياسر عرفات على يد الصهاينة، أو يكون هناك

> ,, الطرف الوحيد الذي له مصلحة في تغييب ياسر عرفات عندما تمسك بالثوابت هو العدو الصهيوني ,,

شبهات حول دور للعدو في موته، فنحن لسنا أمام قميص عثمان، وإنما أمام قضية حقيقية يستدعي على الشعب الفلسطيني المطالبة بها.

> **"بالنسبة لعسكرة الانتفاضة، نحن لا نقبل بهذا الوصف وهذا المصطلح فالشعب الفلسطيني ليس لديه جيش جرار، ولا أسلحة ثقيلة، ولا أسلحة دمار شامل في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل"**

ليست المقاومة هي تركة عرفات الوحيدة، وإنما سلام الشجعان أيضاً، فيما أنتم أخذتم البندقية وألقيتم غصن الزيتون. لم هذه الانتقائية؟!

- لهذا السبب أنا قلت نحن مختلفون مع ياسر عرفات، كما أننا لا يمكننا أن نصل لحالة اتفاق ١٠٠٪ نحن نقول الإخوة في فتح لهم اجتهادهم ولهم خيارهم، ونحن لنا خيارنا واجتهادنا المنسجم مع خيار الشعب الفلسطيني، خصوصاً بعد أن وصلت التسوية إلى طريق مسدود.

هل ستستمر طريقتكم في التعامل هذه حتى مع الرئيس الفلسطيني الجديد السيد محمود عباس أو مازن؟

- بناء على السياسات والمواقف التي سيتخذها خليفة ياسر عرفات ستتحدد مواقفنا.

أبو مازن في برنامجه الانتخابي كان واضحاً، وضمن هذا البرنامج العودة إلى طاولة المفاوضات كمخرج للأزمة الحالية، وإنهاء عسكرة الانتفاضة. أنتم كيف ستتعاطون مع هذا البرنامج؟

- أولاً: بالنسبة لعسكرة الانتفاضة، نحن لا نقبل بهذا الوصف وهذا المصطلح فالشعب الفلسطيني ليس لديه جيش جرار، ولا أسلحة ثقيلة، ولا أسلحة دمار شامل في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل. وإنما استطاع من لا شيء أن يطور إمكاناته البسيطة في الدفاع عن نفسه أمام آلة الحرب الجهنمية. أما الإسرائيليون فيقتلون الرجال والنساء والأطفال، والشعب الفلسطيني الأعزل ينحت في الصخر كي يستطيع أن يحقق نوعاً من توازن القوة المتواضع مع هذا العدو، لذا ليس من المقبول وصف إبداع الشعب الفلسطيني بمصطلح كالعسكرة الذي يستبطن الإدانة، وكأن هذا الشعب هو الأقوى وهو المعتدي ومن يمتلك السلاح الأعتى والأقوى في هذه المعركة.

لكن ٦٢,٣ من الشعب الفلسطيني صوّت لصالح أبو مازن الذي يطالب بوقف عسكرة الانتفاضة بمعنى أن هنالك تفويضاً له في هذا الأمر...

- أولاً، لا أريد الخوض في قضية النسب، لأن نسبة ٦٢٪ ممن صوتوا لأبي مازن هي ممن شاركوا في الانتخابات، وليس من عموم الشعب الفلسطيني. كما أن نسبة المشاركة على أعلى التقديرات لم تتجاوز ٤٥٪ من مجمل من يحق لهم التصويت وهذه ليست هي القضية التي أود الحديث عنها. إن الذين شاركوا في الانتخابات وصوتوا إلى أبو مازن، إنما صوتوا لسد الفراغ الذي حدث بعد غياب ياسر عرفات ومن أجل اختيار خليفة له. من هنا يجب أن ندرك أن هدفاً أساسياً لهذا الانتخاب



يرتبط بحرص هذا القطاع على ترتيب البيت الفلسطيني وعدم حدوث شرخ فيه. جميع هؤلاء الذين صوتوا لأبو مازن كانت حاضرة لديهم شخصية ياسر عرفات المقاوم والصامد والمحاصر في المقاطعة، ولديهم رهان في أن يأتي أبو مازن وأن يشغل مكان عرفات ويلبي طموحات الشعب الفلسطيني ويشتغل وفق رغباته، لا أن يأتي ليشتغل وفق رغبات بوش أو شارون أو الإسرائيليين. إن جزءاً أساسياً مما تسميه تفويضاً له علاقة بتطلعات الجمهور الفلسطيني إلى السيد أبو مازن أن يملأ الفراغ الذي تركه السيد ياسر عرفات على كافة الصعد والمستويات.

يفهم من كلامكم أن هذا التفويض يعد ناقصاً؟.

- حقيقة، أنا مجازاً أستخدم مصطلح التفويض لأن الشعب الفلسطيني في حالة قيل مثلاً أنه أعطى ياسر عرفات وفريق أوسلو تفويضاً لتوقيع هذا الاتفاق - رغم أننا لم نسمع بهذا التفويض، ولم نشهد استفتاءً في أوساط الشعب على أنه موافق أو غير موافق على اتفاق أوسلو، وعندما أصبح هذا الاتفاق واقعاً، تعاطى معه الشعب في الداخل في القطاع وغزة وصبر لسنوات، ولكن عندما لم يحصل الشعب على شيء من حقه ثار في انتفاضته التي يقدم فيها التضحيات تلو التضحيات، والآن يقال إن الشعب الفلسطيني أعطى تفويضاً لشخص ليغلق ملف الانتفاضة بدون إنجاز، أو مقابل، أو انتصار، أو ثمن سياسي، من يصدق أو يقول أو يقبل بذلك!!

كلامك هذا أليس فيه انتقاص من قيمة الانتخابات، التي أعطت مثالاً على النزاهة العالية والتجربة الديمقراطية التي شهد لها الجميع، ووصفها البعض



بأنها أنزه انتخابات عربية على الإطلاق؟

- الحديث عن الانتخابات بهذه الطريقة فيه نوع من الابتعاد عن الحقيقة وأصل المشكلة بالساحة الفلسطينية. إن الوضع في فلسطين مختلف عن أي بلد في العالمين العربي والإسلامي. في العالمين العربي والإسلامي دول وكيانات قائمة بها شعوبها التي تعيش على أرضها، وتمارس سيادتها. كونها تستطيع أن تختار حكوماتها أو أن لا تختار، فتلك مسألة داخلية تتعلق بالحريات وشكل الحكم. أما في فلسطين فليس هناك وطن، ليس هنالك ارض، ليس هنالك دولة. المشكلة أن الأرض مغتصبة، وهنالك احتلال جاثم عليها. أنا لم أسمع عن ديمقراطية وحرية يمكن أن تمارس قبل التخلص من الاحتلال!. نحن نريد انتخابات ونريد ديمقراطية، والشعب الفلسطيني يستحق انتخابات وديمقراطية حقيقية، ولكن أي انتخابات؟. نحن نريد انتخابات تجري على أرض محررة، ويشارك فيها كل الشعب الفلسطيني، وليس فقط ثلثه الموجود في القطاع وغزة. أكثر من ٥ ملايين موجودون في الشتات لا علاقة لهم بهذه الانتخابات. نحن نريد انتخابات تجري بناء على إرادة الشعب الفلسطيني، وليس بناء على مطلب الاحتلال وحاجته لحفظ أمنه. نحن بحاجة إلى انتخابات محكومة بمصلحة الشعب الفلسطيني، وليس بسقف اتفاق أوسلو. ولا ننسى أن الانتخابات، بل حتى السلطة الفلسطينية صممت لتنفيذ اتفاق أوسلو، وهذا الاتفاق يتنازل عن ٨٠٪ من مساحة فلسطين الحقيقية، ويدخل في مغامرة غير محسوبة النتائج في ٢٠٪ الباقية. الآن الذين يتحدثون عن الديمقراطية والجو الانتخابي الحر، يريدون منا أن ننسى الـ٨٠٪ من أرض فلسطين، وأننا نخوض ضرباً في المجهول، كالضرب في الرمل أو قراءة الكف في ما يتعلق بالباقي، يريدوننا أن ننسى ٥ ملايين فلسطيني لا أحد يتحدث عنهم!.



إنني أتساءل: كيف يمكن أن تسمى هذه الانتخابات انتخابات ديمقراطية والاحتلال يغادر لساعات من هذه المدينة أو تلك، من أجل أن يتم هذا الإجراء الذي تريده أمريكا وإسرائيل، ثم بعد ساعات وقبل أن ترجع الناس إلى بيوتها ترجع الحواجز الإسرائيلية والجيش الذي يحتل الضفة وقطاع غزة!.

لا أحد يدعي، ولا حتى السيد أبو مازن بأن هذه الانتخابات هي السقف والإنجاز الكبير الذي لا يعلوه شيء. ولكن أليست هي خطوة في الاتجاه الصحيح نحو ترتيب هذا البيت بدلاً من الفوضى المستشرية فيه؟.

- ليس هنالك فوضى. الفوضى موجودة في بيت من يصفون الانتفاضة بالفوضى.

إذا ماذا تسمي فوضى السلاح والاغتيالات؟

- فوضى السلاح والاغتيالات، اسأل السلطة من المسؤول عنها. حادثة الخيمة التي حدثت يوم زيارة أبو مازن إلى غزة، هذا ليست مسؤولة عنها فصائل المقاومة، هذه حدثت في البيت الفتحاوي والسلطوي. حوادث الاغتيالات التي حدثت لشخصيات ولصحافيين في غزة ليست مسؤولة عنها لا حماس ولا الجهاد ولا أي فصيل مقاوم، ولتسأل عنها السلطة وأجهزة الأمن.

وحوادث الإطلاق العشوائي لصواريخ القسّام وغيرها على المستوطنات الإسرائيلية والتي تجرح أو تهشم زجاج منزل أو تقتل مستوطناً في أحسن الأحوال، والتي يقابلها قصف بالطائرات الإسرائيلية ومقتل عشرات المدنيين الفلسطينيين، من المسؤول عن هذه العشوائية؟

- هذه المسألة تخص طرائق وأسلوب المقاومة ومن الممكن التحاور بشأنها بين الفصائل، ولكن هذا الحوار حول الوسيلة الأنجع يجب أن لا يمس مبدأ المقاومة، خاصة أننا نقود معركة ميزان القوى مختل لصالح العدو، فهو يملك القوة والسلاح الحديث والدبابات. ولو فكرنا منذ البداية أن العدو سيرد بقوة وبقسوة، لما فكر أي شعب في العالم في مقاومة الاحتلال.

لو عدنا لعسكرة الانتفاضة . رغم رفضك لهذه التسمية . أو سمها ما شئت، ألا ترى أن اقتصار الانتفاضة على السلاح وإبعاد خيار المقاومة السلبية والمدنية عبر الاعتصامات والاحتجاجات السلمية التي يدعمكم فيها نشطاء سلام غربيون، ألا ترى أن البندقية أبعدت كل هؤلاء وجعلت الانتفاضة مقتصرة على فئة قليلة من المقاومين المسلحين؟.

- شكل الانتفاضة الراهن فرضته الظروف الميدانية،

> **" الشعب الفلسطيني يستحق انتخابات وديمقراطية حقيقية ولكن أي انتخابات؟. نحن نريد انتخابات تجري على أرض محررة، ويشارك فيها كل الشعب الفلسطيني، وليس فقط ثلثه الموجود في القطاع وغزة. أكثر من ٥ ملايين موجودون في الشتات لا علاقة لهم بهذه الانتخابات "**

لعدم وجود تماس واحتكاك مباشر مع الاحتلال كما كان في الانتفاضة الأولى، هذه من ناحية، ونتيجة للقسوة والعسكرة التي مارسها العدو في الرد على الانتفاضة التي بدأت بشكل احتجاجات سلمية وتحركات جماهيرية. وأنا هنا أذكر القارئ الكريم، أن الانتفاضة استمرت لشهرين ولم يكن هنالك أي عملية استشهادية لا من حماس ولا من الجهاد الإسلامي، وأن جمهور فتح والسلطة والشعب الفلسطيني كان يصرخ أين حماس والجهاد!! وأين عملياتهم العسكرية والاستشهادية حتى يردعوا هذا الغول الكاسر، وعندما تحرك الشعب الفلسطيني ورد العدوان ودافع عن نفسه حقق نتائج مذهلة. إنني أتساءل ماذا ينتظر دعاة عسكرة الانتفاضة؟، هل ينتظرون أن يقتل منا أكثر من ٣٠٠٠ شهيد والإسرائيلي لا يدفع أي ثمن لذلك. هذه الانتفاضة قتل فيها أكثر من ١٠٠٠ إسرائيلي، وهو عدد أكثر حتى من بعض الحروب النظامية، وهو إيلام حقيقي للعدو الإسرائيلي، شعر به كل بيت داخل كيان العدو ودون أن ننقل هذه المرارة إلى عمق الكيان الصهيوني لن يفكر في أن يقدم أي تنازل أو أن يعطينا أي شيء من حقوقنا. إن حقوق الشعوب لا تعطى مجاناً، كما أن الدول لا تهدى.

لو عدنا بالحديث مرة أخرى إلى شخص الرئيس الجديد للسلطة الفلسطينية أبو مازن، ألا ترون أنكم وفصائل المقاومة الأخرى ومن خلال تكثيف العمل العسكري قد استعديتم الرجل قبل أن يبدأ خطواته، بل حتى قبل أن يؤدي اليمين الدستورية ويقسم على القرآن الكريم، لماذا كل هذه العجلة؟ وكأنكم كنتم تنتظرون إقفال آخر صندوق انتخابي لتبدأون عملياتكم؟

- نحن لم نَسْتَعْدِ أبو مازن، والعمليات تتعلق بظروف ميدانية ترتبط بعمل المجاهدين أنفسهم. ونأمل في أن نستثمر العلاقة مع أبو مازن في مصلحة الشعب الفلسطيني.

> **«إلقاء البندقية ووقف الانتفاضة بدون ثمن أمر لا أظن أن هنالك فلسطينياً يقبل به كما أنه لا يمثل خيار الشعب الفلسطيني ونحن نحتكم إلى الشعب الفلسطيني»**

إذا كانت العلاقة جيدة كما تقول، فكيف نفهم تصريح الدكتور محمد الهندي الذي اعتبر فيه أبو مازن رئيساً للسلطة الفلسطينية وليس للشعب الفلسطيني؟

- هنالك شيء يجب أن يفهم، وهو أن السلطة الفلسطينية ليست هي كل شعب فلسطين، بل ليست هي كل النظام السياسي الفلسطيني. أبو مازن انتخب رئيساً للسلطة، وهناك منظمة التحرير، وهناك الفصائل الفلسطينية، وبعضها له حضور قوي في الشارع الفلسطيني وليس منضوياً في منظمة التحرير أو السلطة، وهناك قوى المجتمع المدني بعناوينها المختلفة، ولذا فإننا لا نستطيع أن نقول أن السلطة هي معادل موضوعي لكل النظام السياسي الفلسطيني.

بالرغم من موضوعية كلامك، ألا ترى أن مثل هذه التصريحات من شأنها أن تعكر الأجواء بينكم وبين أبو مازن وتثير شيئاً من الحزازيات التي لن تصب في المصلحة الوطنية الفلسطينية؟

- لا أعتقد ذلك، لأن أبو مازن ذاته يدرك هذه الحقيقة، كما أنه لم يطرح نفسه رئيساً للشعب الفلسطيني. حتى ياسر عرفات مسألة الرئاسة كانت مسألة اعتبارية لها علاقة بتاريخ الرجل النضالي.

كيف ستتعاملون مع دعوة أبو مازن قادة الأجهزة الأمنية إلى ضبط الأمن أو الاستقالة فوراً. ودعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى وقف أعمال المقاومة المضرة بمصلحة الشعب الفلسطيني؟

- هذه المسألة سيتم النقاش والتحاور حولها في اللقاء بين أبو مازن والفصائل الفلسطينية.

هل من الممكن أن تقبلوا بهدنة أو وقف مؤقت من جهتكم لإطلاق النار إذا ما طلب منكم أبو مازن ذلك؟

- هذا الموضوع في السابق كان لنا معه تجربة عملية، بمعنى أنه قابل للنقاش، التجربة السابقة أثبتت أن المشكلة ليست في فصائل المقاومة، وإنما في الاحتلال الإسرائيلي، وهو الذي قوض الفرصة السابقة، وبالتالي فأي كلام في هذا الموضوع لن يتم بمعزل عن التجربة السابقة.

بشكل مباشرة، هل الموضوع قابل للنقاش أم أنه محسوم من قبلكم، بمعنى أن الهدنة غير واردة أصلاً في هذا الوقت؟

- الشيء غير الوارد بالنسبة لنا هو الحديث عن الهدنة المجانية، بمعنى أنه ليس هنالك وقف لإطلاق النار دون ثمن.

ما هو الثمن المطلوب لهذه الهدنة؟

- هذا يمكن النقاش حوله في حوار السلطة والفصائل.

إذا أصر أبو مازن على وقف البندقية دون الثمن الذي تريدونه، إلى أين ستصل الأمور؟ هل ستنصاعون لأوامره، أم ستتصادمون معه؟

- إلقاء البندقية ووقف الانتفاضة بدون ثمن أمر لا أظن أن هنالك فلسطينياً يقبل به، كما أنه لا يمثل خيار الشعب الفلسطيني، ونحن نحتكم إلى الشعب الفلسطيني.

صحيفة الرياض السعودية
٢٠٠٥/١/٢٣

فعاليات عديدة في عدد من المناطق

نتناول في هذه الصفحة أخبار الحركة في عدد من المناطق...



مسيرة حاشدة في نابلس تأكيداً على استمرار المقاومة

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في منطقة نابلس (٢٠٠٥/١/١٨)، مسيرة مسلحة جابت العديد من الأماكن، تأكيداً على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة ورد العدوان الصهيوني الهمجي بكل الوسائل المتاحة والمشروعة حتى دحره.

وقد تقدم المسيرة حشد من الأخوة المجاهدين المسلحين من سرايا القدس والذين أكدوا على حقهم في المقاومة والجهاد.

وقال متحدث باسم الحركة تعليقاً على قرارات السيد محمود عباس أبو مازن حول وقف عسكرية الانتفاضة بأنها استباق لنتائج الحوار مع الفصائل الفلسطينية، وأن مثل هذه الإجراءات تضعف الموقف الفلسطيني لأن المقاومة دفاع عن النفس ضد عدوان الاحتلال الصهيوني.

وأضاف أن الحوار بين الفصائل يجب أن يركز أولا على ترتيب الأوضاع الداخلية وأن تكون أي هدنة مقترحة في إطار برنامج وطني موحد يراعي المصالح العليا للشعب الفلسطيني ويحافظ على المكاسب التي حققتها المقاومة.

ورفض دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الفصائل الفلسطينية لوقف كل الأعمال العسكرية التي تضر بالمصالح الوطنية الفلسطينية. وأكدت حركة الجهاد على أن المقاومة سلاح طبيعي ومشروع للشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات المستمرة للاحتلال.

جمعية الإحسان الخيرية تدعم أهالي قرية صيدا المحاصرين

وزعت جمعية الإحسان الخيرية في طولكرم، (٢٠٠٥/١/٢٩)، أكثر من ٥٠٠ طرد غذائي على أهالي قرية صيدا، المحاصرة والتي يخضعها الاحتلال لحظر التجول منذ أكثر من خمس أيام.

وقامت جمعية الإحسان باستثمار حالة رفع التجوال لساعتين، وقامت بإرسال الطرود الغذائية للقرية وتم توزيعها على الأهالي الذين قدموا الشكر للجمعية على مد يد العون في مثل هذه الظروف.

وقال رئيس البلدية السيد محمد الأشقر نتقدم بالشكر الجزيل للأخوة القائمين على جمعية الإحسان على وقفتهم المسؤولة مع أبناء شعبهم.

العدو يكافئ قتلة المجاهد كميل



أكد العدو الصهيوني ساديته وحبه التلذذ بالقتل، فقام المجرم موشي يعالون، رئيس أركان جيش العدو الصهيوني، بتسجيل لفت نظر ضد قائد إحدى فرق الموت الصهيونية، لقيام جنوده بإعدام أحد مجاهدي سرايا القدس أسِرَ بعد إصابته بجروح وتجريده من سلاحه.

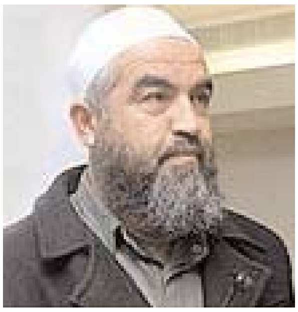
وحصلت الجريمة في (٢٠٠٤/١٢/٣)، في قرية قباطية، القريبة من جنين، عندما قام جنود وحدة الكوماندوز البحرية التي تضطلع بدور كبير في عمليات الاغتيال ضد نشطاء المقاومة الفلسطينية، بتصفية محمود كميل، أحد مجاهدي سرايا القدس، بعد إصابته بجروح، وتجريده من سلاحه. وشهد العديد من سكان القرية، وكذلك عدد من جنود الاحتلال، بأن زملاءهم قاموا بإطلاق النار على كميل على الرغم من أسره وتجريده من سلاحه.

واعتبر يعالون أن ما قام به الجنود لا يمثل فشلاً أخلاقياً. وأشار في قراره إلى أنه سجل لفت نظر ضد قائد الوحدة وهو ضابط برتبة عقيد لأن أوامر فتح النار التي زودها لجنوده تختلف عن تلك التي تعمل وفقها بقية وحدات جيش الاحتلال العاملة في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي أعقاب تقديم سكان القرية وجنود شهادات لمنظمات حقوقية صهيونية حول ظروف الجريمة، أمر قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال بتشكيل لجنة عسكرية للتحقيق في الأمر. وتوصلت اللجنة إلى أن قائد الكوماندوز البحرية، أمر جنوده بإطلاق النار على كل من يفر من بيوت الأحياء التي يداهمها جنوده، حتى بدون تحذير.

من ناحية ثانية كشفت النسخة العبرية لموقع صحيفة معاريف، ثاني أكبر الصحف الصهيونية النقاب عن أنها أجرت العديد من المقابلات مع جنود عملوا في الضفة الغربية وقطاع غزة، أكدوا خلالها أنهم وزملاءهم يقومون بإطلاق النار على الفلسطينيين بدون مبرر، فضلاً عن انه في كثير من الأحيان يتم إطلاق النار بدون الحصول على إذن من قادتهم.

يذكر أن وسائل الإعلام الصهيونية كشفت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة العديد من مظاهر التنكيل والسادية في التعامل مع الفلسطينيين. وقد تم نشر تقارير اقتبست من جنود أكدوا فيها أن زملاءهم قاموا بقطع رؤوس جثث الشهداء الفلسطينيين وتقاذفوها كما لو كانت كرة قدم.

الجهاد تنظّم مسيرة حاشدة تضامناً مع الشيخ رائد صلاح



نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٠٠٥/١/١٣)، مسيرة تضامنية مع الشيخ رائد صلاح قائد الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، أعرب خلالها آلاف من أنصار وأعضاء الحركة عن تضامنهم مع الشيخ صلاح.

وقد انطلقت المسيرة من ساحة ميدان فلسطين باتجاه ساحة المجلس التشريعي يتقدمها المئات من الأطفال والنساء والشيوخ وآباء الشهداء وأبنائهم وممن هدم الاحتلال منازلهم.

وقد أكد الأخ خالد البطش أن الاتهامات الموجه للشيخ رائد صلاح وأخوته في الحركة الإسلامية هي باطلة وتعسفية، مبيناً أن حركة الجهاد الإسلامي وباقي حركات المقاومة لم تتلق أي دينار من المؤسسات التابعة للحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. مبيناً أن الشيخ رائد صلاح وأخوته يقدمون المساعدات للفقراء والمحتاجين والمنكوبين والمشردين من أبناء الشعب الفلسطيني. وعلّل هذا الحكم الجائر والظالم على الشيخ صلاح بهدف منع التواصل مع الأهالي داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومنعهم من القيام بمسؤولياتهم تجاه الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية وغزة ممن قتل الاحتلال آباءهم.

وقد دان الأخ البطش هذه الأحكام التعسفية الجائرة.

وطالب الأخ البطش مؤسسات المجتمع المدني التدخل للإفراج عن الشيخ رائد صلاح وباقي أخوته.

حملة على صيدا لتسليم مجاهدين من سرايا القدس والأقصى



توغلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٥/١/٢٦)، في بلدة صيدا، شمال طولكرم وفرضت عليها نظام حظر التجول وأغلقت مداخلها كافة.

وانتشرت قوات الاحتلال في شوارع البلدة وداهموا البيوت بيتاً بيتاً وأخضعوها للتفتيش.

وهددت قوات الاحتلال عائلة رداد بنسف بيوتها في القرية ما لم تقم بتسليم ابنيها شريف رداد، (٢١ عاماً)، من نشطاء كتائب شهداء الأقصى - الجناح العسكري لحركة فتح، وأحمد رداد، (٢٩ عاماً)، من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

سرايا القدس تشيّع الشهيد فادي أبو قمر



شيّع الآلاف من أبناء مخيم جباليا والمنطقة الشمالية، (٢٠٠٥/١/٦)، جثمان الشهيد المجاهد فادي زعل أبو قمر (٢٢عاماً)، أحد مجاهدي سرايا القدس والذي نفّذ عملية بطولية مشتركة مع كتائب الأقصى في معبر بيت حانون إيريز.

فقد انطلق الموكب الجنائزي المهيب من مستشفى الشهيد كمال عدوان بمشروع بيت لاهيا إلى منزل ذوي الشهيد في تل الزعتر وبعد إلقاء ذويه نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر انطلق المشيعون يحملون فارسهم على الأكتاف ليصلوا إلى مسجد العودة إلى الله في مخيم جباليا، وبعد الصلاة على جثمانه الطاهر سارت الجماهير الغاضبة تحمل جثمان الشهيد لتجوب به مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا ولتصل إلى مقبرة شهداء بيت لاهيا ليوارى جثمان الفارس الثرى.

وقد تقدم الجنازة عدد من مجاهدي سرايا القدس الملثمين الذين أكدوا مواصلتهم لطريق الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال عن كامل تراب فلسطين.

وبعد مواراة جثمانه الثرى نظمت حركة الجهاد الإسلامي حفلاً تأبينياً للشهيد تحدث خلاله أحد مجاهدي الحركة قائلاً: إن أمانة دم الشهداء ستبقى فينا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وإلى أن تُرفع راية لا اله إلا الله محمد رسول الله فوق القدس الشريف، وحتماً سينتصر دمنا على سيف الجلاد الظالم، وإنا إن شاء الله لمنتصرون بإيماننا بالله وبوعينا وبثورتنا على الظلم والظالمين.

وشدد المتحدث على أهمية استمرار المقاومة كخيار لكل الشعب الفلسطيني، ودعا الجميع للاصطفاف إلى جانب المقاومة للنهوض بها ومساعدتها.

وحيّا المتحدث مجاهدي سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى على عملياتهم المشتركة ودعاهم إلى مزيد من العمليات المشتركة ضد بني صهيون وأركان حربهم وجيشهم المقهور.

وتوعد أحد القادة الميدانيين في السرايا بمزيد من العمليات المشتركة مع كل فصائل العمل الوطني والإسلامي، وقال سنحافظ على طريق الشهداء ولن نهادن ولن نساوم وسنبقى شوكة في حلق الصهاينة.

وأضاف إن هذه العملية جاءت رداً من سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى على المجزرة الصهيونية في بلدة بيت لاهيا والتي راح ضحيتها ٧ شهداء من الأطفال.

أحكام عالية وحملات اعتقالات ضد مجاهدي الجهاد

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني عمليات الاعتقالات وإصدار الأحكام الجائرة ضد أبناء ومجاهدي حركة الجهاد الإسلامي، وفي هذا التقرير نلقي الضوء على ذلك:

اعتقال الدبس

ففي (٢٠٠٥/١/٣٠)، اعتقلت قوات الإجرام الصهيوني الأخ المجاهد إياد سلامة الدبس، أمير الجماعة الإسلامية في جامعة بيت لحم. والمجاهد الدبس من مدينة الدوحة، ويدرس الكيمياء.
وقد اعتقل المجاهد سابقاً لمدة عامين على خلفية انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي، وأفرج عنه في شهر آب من العام المنصرم.
يذكر أن المجاهد هو والد الشهيد سلامة الدبس، وعمّه الشهيد الحاج سليمان الدبس، أحد القادة الميدانيين لسرايا القدس في محافظة بيت لحم، استشهد في معركة الدفاع عن مخيم عايدة الصمود.

تمديد اعتقال عساكرة

وفي (١/٢٠) أيضاً، مددت سلطات الاحتلال المجرم، الاعتقال الإداري وللمرة الثانية على التوالي للأخ المجاهد نضال خالد علي عساكرة (٢٢ عاماً)، من قرية العساكر قضاء بيت لحم.
يُذكر أن المجاهد معتقل منذ (٢٠٠٤/١/٢٧)، وهو الاعتقال الثاني له، حيث اعتقل في العام (١٩٩٩)، وأمضى عاماً ونصف العام في الاعتقال.
والأخ المجاهد أحد أبناء الجماعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة - بيت لحم، ويدرس خدمة اجتماعية.

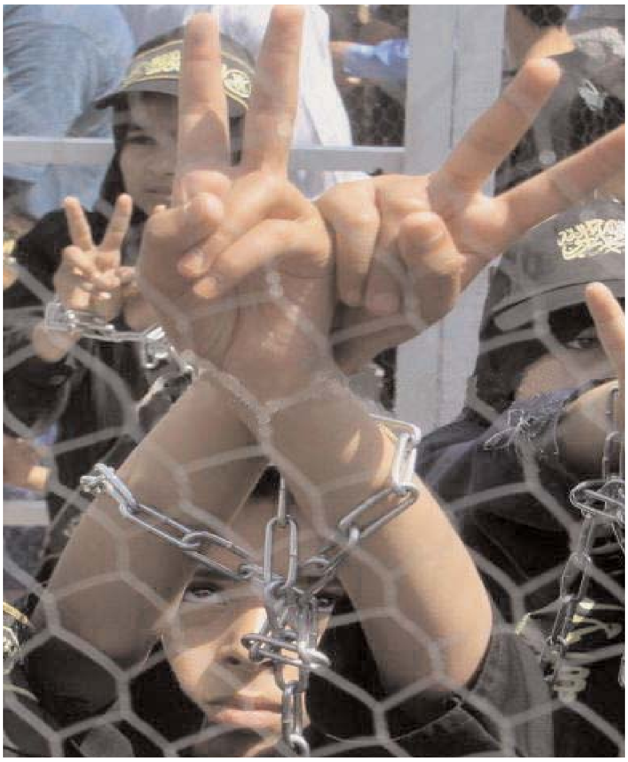
فشل محاولة اعتقال مجاهديْن

وفشلت محاولة صهيونية (١/١٦)، لاعتقال مجاهديْن من مجاهدي سرايا القدس في كمين قرب جنين بالضفة الغربية.
فقد حاولت وحدة صهيونية خاصة متخفية بالزي المدني وتستخدم سيارة تحمل لوحة ترخيص فلسطينية، اعتقال الأخوين المجاهدين مهند زيود، قائد سرايا القدس في منطقة سيلة الحارثية، ومرافقه نور الجعبري، وذلك بالقرب من قرية برقين جنوب غرب مدينة جنين.
وفي التفاصيل أن الوحدة الصهيونية اقتربت من سيارة كانت تقل الأخوين المجاهدين قرب برقين، ولكن يقظة المجاهديْن وسرعة حركتهما حالت دون وقوعهما في الكمين الصهيوني.
وفور تخلص المجاهديْن من الكمين الصهيوني، تحركت قوة صهيونية أخرى على عدة محاور قرب برقين لمحاصرتهما وقتلهما أو اعتقالهما، ولكن عناية الله أفشلت مخطط العدو. وبعد أن تأكدت قوات العدو من انسحاب المجاهديْن استقدمت تعزيزات كبيرة شاركت فيها أكثر من عشر آليات عسكرية اقتحمت برقين، وحاصرت المنطقة وشنّت حملات دهم وتمشيط واسعة.



اقتحام "الإحسان" واعتقال ٢

واقتحمت قوات الاحتلال، (١/١٣)، مدينة طولكرم، واقتحمت مقر جمعية الإحسان الخيرية، وصادرت جميع محتوياتها من أجهزة حاسوب وملفات.
واعتقلت اثنين من موظفيها، هما: باسل عفيف بركات (٢٠ عاماً)، ورائد وجيه قاسم (١٨ عاماً).
يذكر أن هذا الاقتحام هو الثالث من نوعه الذي تتعرض له جمعية الإحسان في طولكرم في أقل من عام.



اعتقال محسن

واعتقلت قوة صهيونية خاصة، (١/١٢)، الأخ المجاهد خليل محسن، أحد كوادر حركة الجهاد الإسلامي في منطقة الخليل.
ونسبت المصادر الصهيونية لمحسن تأسيسه للبنية التحتية لحركة الجهاد الإسلامي في منطقة الخليل، وقيام رفاقه في تنفيذ عدد من العمليات التي استهدفت الجنود والمستوطنين الصهاينة، ومن بينها عملية زقاق الموت في الخليل والتي وقعت في شهر تشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠٠٢، وأدت إلى مقتل ١٨ جندياً صهيونياً بينهم قائد منطقة الخليل العسكرية الجنرال درور فاينبرغ.

حكم على بدوية ١١ عاماً

وأصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية، (١/١١)، حكماً بالسجن الفعلي أحد عشر عاماً على معتقل من جنين في الضفة الغربية.
فقد أصدرت المحكمة حكماً بالسجن ١١ عاماً على الأخ المجاهد أحمد حسين بدوية (١٩ عاماً)، على خلفية انتمائه لسرايا القدس، والتخطيط لتنفيذ عملية استشهادية، والقيام بفعاليات جهادية في جنين.
يُذكر أن بدوية معتقل في سجن شطة منذ (٢٠٠٣/١٠/٤)، وهو طالب وكان في العام الدراسي الأخير من دراسته الثانوية.

اعتقال مجاهديْن

واعتقل جيش الاحتلال، (٢٠٠٤/١٢/٣٠)، مجاهديْن عند مفرق غوش قطيف، وأعلن الجيش الصهيوني أن المجاهدين أحمد محيي حرزال، وشريف محمد صيام، خططا لتنفيذ عملية في المنطقة.

مؤبد على حسين

هذا وأصدرت محكمة سالم العسكرية، (٢٠٠٤/١٢/٣٠)، حكماً بالسجن المؤبد إضافة إلى ٢٠ سنة أخرى على الأخ المجاهد طارق حسين.
ونسبت المحكمة للأخ المجاهد قيامه بالعديد من العمليات الهجومية التي أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الصهاينة.

٤ مؤبدات على السعدي

كما حكمت المحكمة ذاتها في (٢٠٠٤/١٢/٢٥)، بالسجن المؤبد أربع مرات على أحد مجاهدي السرايا.
فقد حكم على الأخ المجاهد نهار أحمد عبد الله السعدي (٢٣ عاماً)، من جنين، بالسجن المؤبد أربع مرات لتنفيذه وتخطيطه لعمليات استهدفت الجيش والمستوطنين الصهاينة منها: عمليتان في العفولة وبيسان أدتا إلى مقتل وإصابة العديد من الصهاينة.
ورفض الأخ المجاهد إبداء أسفه أو ندمه، وقال إن ما قام به هو واجب مقدس من حق كل فلسطيني القيام به وممارسته دفاعاً عن شعبنا وحريته واستقلاله. وأكد رفضه للمحكمة وأحكامها الجائرة.
يذكر أن الأخ المجاهد كان أحد المطلوبين للقوات الصهيونية، واعتقل قبل عام ونصف العام في عملية خاصة لقوة صهيونية في مدينة جنين بعد أن طورد خلالها وتعرض منزله للمداهمة والتفتيش.

أحد أسرى الجهاد يحصل على الماجستير



(أهـدي نجاحـي لإخـواني المجاهـديـن الأسـرى الـذيـن يصرون على التحدي والصمود وإفشـال المخطـط الصـهـيـوني لتحويل المعتقلات إلى مراكز للإذلال والقهر والمعاناة بينما نصر أن نحولها لمراكز لبناء الإنسان والحفاظ على كيانه وهويته). بهذه الكلمات استهل الأسير المجاهد إسماعيل خليل أسعد القابع في سجن النقب حديثه واصفا مشاعره عقب تمكنه من تحقيق حلم جديد وجميل في حياته يسجل بكل فخر واعتزاز للحركة الأسيرة كما يقول التي تصر على تحدي السجن والسجان. فقد حصلت على الماجستير رغم كل المصاعب والعثرات وظروف السجن القاسية وهذه رسالة واضحة للعدو أقول فيها بلسان كل أسير ومعتقل: إننا شعب متعلم ومثقف وواعي ولن نركع أو نستسلم حتى وإن قيدتنا السجون وعزلتنا الأسلاك الشائكة عن العالم فإرادة الحياة أقوى من الموت وإرادة النجاح أقوى واكبر من السجن والسجان.

وعلت في (١٣/١/٢٠٠٥)، أصوات التكبيرات في أرجاء سجن النقب الصحراوي عندما أعلن نجاح المعتقل إسماعيل وحصوله على درجة الماجستير من جامعة دمشق، ويقول إسماعيل فرحة عارمة عاشها كل المعتقلين الذين بذلوا كل جهد لمساعدتي على النجاح وإيصال صوتي للجنة التي ناقشت رسالتي عبر الهاتف، فشعرت ومعي كل الأسرى بنشوة الانتصار وفرحة لا توصف ونحن ننتصر على السجن وكل الإجراءات التعسفية التي تمارسها قوات الاحتلال بحقنا.

ويقبع الأسير إسماعيل في سجن النقب حيث يمضي حكماً بالسجن لمدة عامين بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي ورغم ظروف السجن القاسية يقول: لم أفقد الأمل للحظة وبفضل الله وتشجيع إخوتي المجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي وكل الأسرى قررت مواصلة دراستي التي هي امتداد لمحطتي الدراسية الأولى، ذلك إنني حصلت عام ١٩٨٩ على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة دمشق.

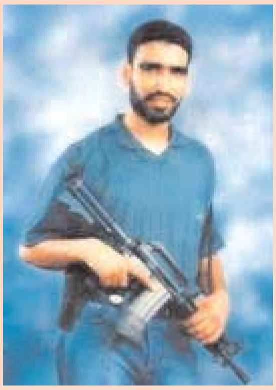
ويقول: التفّ المعتقلون حولي وشجعوني حتى شعرت إننا أمامي معركة كبيرة وتحد عظيم يمثل كل معتقل. فالجميع يتابعني ويوفر لي ظروف الراحة والاستقرار وكل أسير يسألني عن احتياجاتي لذلك صممت على النجاح وتحقيق الحلم الذي أصبح هماً والشغل الشاغل لكل أسير.

وقال إسماعيل إنه فخور بالإنجاز الكبير الذي حققه في زمن قياسي يعكس قوة وإرادة الإنسان الفلسطيني القادر على الإبداع وصنع المعجزات، وأضاف أتمنى أن يكون نجاحي حافزاً لكل أسير يرغب بمواصلة دراسته الجامعية ليستمر فيها حتى داخل السجن، فلهذه الشهادة قيمة أكبر ومعنى أسمى وعنوان لا توجد كلمات تصفه.

وأكد إسماعيل إنه سيتابع دراسته العليا التي بدأ يستعد لها داخل السجن، مهدياً نجاحه لأرواح الشهداء ولكل فلسطيني حر شريف وخاصة رفاقه من أبناء حركة الجهاد الإسلامي.

جدير بالذكر أن إسماعيل كان أمضى ٧ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

قوات الاحتلال تمنع والد الشهيد طوالبة من أداء فريضة الحج



منعت سلطات الاحتلال الصهيوني والد الشهيد القائد محمود طوالبة من السفر لتأدية فريضة الحج لهذا العام، واعتبر الحاج أبو محمود طوالبة: «إن منع سلطات الاحتلال له من السفر للحج ما هو إلا الرغبة في الانتقام منّا لكوني والد الشهيد محمود طوالبة الذي تحدى الاحتلال وتصدى له، ففي كل مرة احتجز فيها يهددني الجنود بأقسى العقوبات».

وتتعرض عائلة طوالبة المجاهدة لعقوبات لا زالت مستمرة فمن هدم منزلها خلال مجزرة مخيم جنين إلى اعتقال شقيقي الشهيد محمود طوالبة رائد وعلاء بتهمة الانتماء لسرايا القدس، فقوات الاحتلال مارست كل أشكال العقاب بحق العائلة المجاهدة فقد اعتقلت والد الشهيد عدة مرات كما اعتقلت شقيقه محمد إدارياً لمدة عام ونصف. ولا يزال يقبع في جحيم السجون رائد وعلاء حيث لا يتوقف العقاب بحقهما، ويخضعان للتعذيب والعقاب والعزل لفترة طويلة ثم ترفض سلطات الاحتلال جمعهما في سجن واحد وكل فترة تنقلهما من عزل لآخر لتضييق الخناق عليهما كما تمنع عنهما الزيارات رغم مرور ثلاث سنوات على اعتقالهما.

العدو حوّل عانين لثكنة عسكرية..
تفاصيل اعتقال قائد سرايا القدس بلال العانيني..

شارك المئات من جنود الاحتلال الصهيوني في العملية الخاصة لاعتقال الأخ المجاهد بلال العانيني قائد سرايا القدس في منطقة جنين بالضفة الغربية، والذي تطارده أجهزة الأمن الصهيونية منذ عامين عقب نجاحه في الفرار من سجن عوفر الصهيوني.

يروي أهالي قرية عانين الواقعة غرب جنين على حدود الـ٤٨ إن أكثر من ٢٠ آلية عسكرية مدعومة بالدبابات وطائرات الأباتشي شاركت في العملية التي بدأت في حوالي الساعة الثانية من فجر (٢٠٠٥/١/٩).

وتتعرض عانين منذ بدء ملاحقة العانيني الذي وصفته أجهزة الأمن الصهيونية بأنه أقوى مقاتلي السرايا الذين نجحوا في تضليل المخابرات، لحملات دهم وتفتيش دائمة طالت منزل العانيني وعدداً من أقاربه، وذكر محمد ياسين أنه استيقظ مذعوراً على صوت إطلاق نار شديد وأضاف: ما فتحت النافذة حتى شاهدت عشرات الجنود يتوزعون حول المنازل بكامل عدتهم وكأنهم ذاهبون لحرب حيث كانوا يطلقون النار لإرهابنا ومنع أي حركة في عتمة الليل وقد اقتحموا منزلي واحتجزوني مع أسرتي واستخدموه كنقطة رصد للمنازل.

الحصار

استحكمت قوات الاحتلال في مواقع القرية ثم حاصرت منازل أقارب بلال كما يقول ثائر ياسين: فقد أطلق الجنود النار وفجّروا القنابل على بوابة منزلي الذي بدأوا بمحاولة خلعه فسارعت لفتح الباب لأجد أكثر من ٣٠ جندياً يوجّهون أسلحتهم نحوي، طلب مني احدهم رفع يداي حتى فتشوني ثم سألوني عن اسمي، وقال لي أحدهم أنت ابن عم بلال، فقلت له اجل فتابع أين هو؟ فقلت لا ادري.

استشاط الجنود غضباً يقول ثائر: وصرخوا بي أنت كاذب بلال يختبأ في الداخل أذهب وأحضره وإلا هدمنا منزلك فقلت له لا يوجد سوى أهلي وبإمكانك التفتيش، فقال لي الضابط أمامك دقيقة للخروج مع أهلك فسارعت للداخل وأحضرت أسرتي ولم يرحموا الطفل الرضيع أو النساء وجمعونا في الوقت الذي كان فيه المطر ينهمر بغزارة.

التفتيش

لن أنس تلك اللحظات يقول ثائر: فقد كان الطقس شديد البرودة ومع ذلك أرغمنا الجنود على الجلوس أرضاً وانهمر المطر علينا وتبللت ملابسنا فأخذ أطفالي يبكون فقلت للجنود: ألا يوجد في قلوبكم رحمة دعونا نُدخل الأطفال للمنزل فرفضوا. وقالوا انتم محتجزون حتى تسلمونا بلال وهذا بداية العقاب لأننا عندما نجده سنعتقلكم ونهدم منزلكم وتدفعون الثمن غالياً، فقلت لهم: لا يوجد احد في المنزل وما تقومون به عمل إجرامي خطير.

ويقول ثائر: اندفع الجنود نحو المنزل شاهرين أسلحتهم بعدما أطلقوا قنابل غازية داخله ووضعوا علينا حراسة مشددة بينما كانت مجموعة أخرى تقوم بأعمال التفتيش.

معاناة

ويضيف: تعالت صرخات الأطفال من شدة البرد الذي جمّد أضلعنا. وطلبت من الجنود السماح لأطفالي بقضاء الحاجة فهم لا يحتملون ظروف الطقس فرفض الجنود ذلك وهددوا بإطلاق النار على كل من يخالف الأوامر. وهكذا أمضينا نحو ٤ ساعات في المطر.

مداهمات

ويقول حسني ياسين والد بلال: تنقل الجنود في منازل أقارب العانيني حيث داهموا نحو خمسين جندياً منزلي وداهمت قوات اخرى من الجنود باقي منازل أشقائي وأقاربي وقاموا باحتجازنا جميعاً تحت المطر في وقت كانوا يفجرون فيه القنابل ويطلقون النار داخل المنزل الذي قلبوه رأساً على عقب اقتلعوا البلاط وخلطوا المواد التموينية ببعضها البعض ومزقوا الأثاث والملابس بهدف التخريب والعقاب وكان الجنود ينظرون إلينا بغضب وحقد وكراهية وسمعناهم يتحدثون باللغة العبرية عن معاقبتنا والانتقام منا.

تفتيش مستمر

أما منذر العانيني فيقول: استمرت عملية الدهم والبحث من بيت لآخر والجنود لا يرحمون صغيراً أو كبيراً القونا في المطر والبرد الذي جمدنا وأتعبنا واقتادنا الجنود للتحقيق والتعذيب وقالوا لي أنهم لن يرحمونا وسيدمرون حياتنا، خلال ذلك أعلنت قوات الاحتلال عن فرض حظر التجول على القرية.

اعتقال بلال

ويقول ثائر العانيني: مرت ثلاث ساعات والجنود يفتشون في كل ركن وزاوية وهم يطلقون النار والقنابل الصوتية وفجأة شاهدناهم يحضرون بلالاً الذي عثروا عليه مختبأ في المنطقة التي تحولت لثكنة عسكرية ينتشر الجنود في كل زاوية فيها حتى ضيقوا الحصار على بلال الذي لم يتمكن من الهرب.

احتفال الجنود

ويصف والد بلال لحظة الاعتقال فيقول: تجمع الجنود حول بلال وقد ارتسمت على شفاههم السعادة والفرح وأخذوا يطلقوا النار في الهواء احتفاءاً باعتقال بلال الذي جرى تقييده ووضعه في إحدى الدوريات ونقله لجهة مجهولة.

ولد بلال في قرية عانين لأسرة فقيرة متدينة وتلقى تعليمه فيها وعندما اندلعت الانتفاضة انتمى لحركة الجهاد الإسلامي. طاردته قوات الاحتلال الصهيوني حتى اعتقل قبل عامين وتم نقله لسجن عوفر بعد تحقيق مكثف وهناك نجح في الهرب مع مجموعة من الجهاد الإسلامي رغم الإجراءات الأمنية المشددة فعاد إلى جنين وبدأ بممارسة نشاطه حيث اشتدت حملات الملاحقة له، ونجا من عدة محاولات اغتيال واعتقال لذلك هددت قوات الاحتلال بتصفيته وداهمت منزل عائلته عدة مرات على خلفية نشاطه في سرايا القدس والضلوع في عدة عمليات ضد الاحتلال.

عزل الشيخ علي الصفوري للعام الثاني على التوالي



تواصل قوات الاحتلال الصهيوني، وللعام الثاني على التوالي، عزل الحاج علي الصفوري أحد أبرز القادة في سرايا القدس. وقالت الأخت المجاهدة زوجة الحاج الصفوري: إن قوات الاحتلال لم تكتف بالحكم القاسي الصادر بحقه والقاضي بالسجن المؤبد ٥ مرات إضافة لعشرين عاماً، بل تواصل حرماننا من زيارته ونقله من سجن لآخر كإجراء عقابي. وأضافت الأخت المجاهدة: منذ اعتقال الشيخ علي في معركة المخيم قبل عامين والاحتلال يتفنن في عقاب عائلتي فقد هدمت منزلنا ومنزل والدة وأشقاء الحاج علي وشردونا وبعد تحقيق لأكثر من ثلاث شهور جرى نقله لعدة سجون حيث لا زال محتجزاً في زنازين العزل الانفرادي في سجن شطة.

وما يضاعف معاناة العائلة إن قوات الاحتلال أبعدت شقيقه محمود الصفوري إلى غزة بعد اعتقاله من منزله في مخيم جنين وتحويله للاعتقال الإداري، وقالت الأخت المجاهدة: اعتقلت قوات الاحتلال سلفي محمود للضغط على الحاج علي للإدلاء باعترافات ورغم أن محمود لم يخضع لأي استجواب أو تحقيق جرى تحويله للاعتقال الإداري، وبعد ذلك بعدة شهور قاموا بإبعاده لغزة وعزله وفصله عن عائلته وزوجته حيث لا زال مبعداً.

وترفض قوات الاحتلال حالياً وقف عزل الحاج علي وتمنعه من الزيارات وتعزله في زنزانة انفرادية قذرة وسط ظروف مأساوية. كما أنها لا زالت وبكل وقاحة تمنع زيارة شقيقه محمود المبعد لغزة.

وناشدت الأخت المجاهدة المؤسسات الإنسانية والدولية التدخل والضغط على سلطات الاحتلال لوقف عزله وضمان حقها وحق أطفالها بزيارته والاطمئنان إليه، مؤكدة أن العزل أشد من عقوبة السجن.

وأكدت الأخت المجاهدة أن ما يتعرض له الشيخ المجاهد وشقيقه هو جزء من الحرب الصهيونية ضد شعبنا مستصرخة الجميع رفع الظلم عن عائلتها.

الأخ الأمين العام: الهدنة لا يمكن أن تكون من طرف واحد والكرة الآن هي في الملعب الصهيوني...

حذّر الأخ المجاهد الأمين العام الدكتور رمضان عبد الله شلّح من الإفراط في التفاؤل بنتائج اللقاء المرتقب بين رئيس الوزراء الصهيوني أريل شارون ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن.

وأكد د. رمضان شلّح عقب لقائه مدير المخابرات المصرية العامة اللواء عمر سليمان أن القاهرة تدعم الفلسطينيين دون تفريط في الثوابت.

وشدد د. رمضان خلال محادثاته في القاهرة أن الهدنة لا يمكن أن تكون من طرف واحد وأن الكرة الآن هي في الملعب الصهيوني.

وكان قد أعلن الدكتور محمد الهندي (٢٠٠٥/٢/٢)، أن وفداً من الحركة برئاسة الأمين العام د. رمضان التقى على مدار اليومين المنصرمين رئيس المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان في القاهرة.

وأشار د. الهندي إلى أن البحث تركز خلال اللقاءات على الحوار الوطني الذي تدعمه القاهرة، إضافة إلى موضوع التهدئة ووقف إطلاق النار وتطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف الهندي أن د. رمضان تطرق أيضاً إلى إمكان انضمام الجهاد إلى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

معرض "الوفاء للمقاومة" في جامعة النجاح بنابلس...



نظمت الجماعة الإسلامية، الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٥/٢/٢) في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس بالضفة الغربية معرض القرطاسية الفصلي تحت شعار الوفاء للمقاومة اشتمل على العديد من الأقسام والزوايا والمعروضات المختلفة.

وهدف المعرض إلى تشجيع المطالعة لدى الطلبة من خلال تخفيض أسعار الكتب المعروضة لتتناسب مع ظروف الطلبة، والعمل على توفير الكتب في مختلف المجالات الدينية والتاريخية.

وتحدث منسق الجماعة الإسلامية قائلاً: إن المعرض الذي افتتح في أحد قاعات الجامعة للاحتفالات، حيث نظم بمناسبة بدء الفصل الدراسي الثاني، اشتمل على زوايا القرطاسية والكتب الدراسية والمعدات الهندسية والمكتبية ومتطلبات المختبر إضافة إلى زوايا الإكسسوارات والملابس والعطور والهدايا والشريط الإسلامي وزوايا الكمبيوتر ومستلزماته، كما ضمت زوايا المعرض صوراً لشهداء الجماعة من جامعة النجاح وقادة حركة الجهاد الإسلامي إضافة إلى صور الأسرى من أصحاب المحكوميات العالية من أبناء الحركة.

وأضاف أن المعرض يشتمل على معروضات أعمال الأسرى من مجسمات ولوحات معبرة عن معاناتهم وألمهم خلف قضبان وغياهب السجون الصهيونية الظالمة.

وهذا المعرض هو من المعارض المهمة للطلبة والذي يقدم لهم المعلومات والفائدة في المجال التعليمي والحياتي.

وقال أحد الطلبة الزائرين للمعرض: الجماعة الإسلامية تعبر عن اعتزاز شعبنا بتضحيات الأسرى وصمودهم ، موضحا أن إقامة المعرض يهدف إلى التذكير بالأسرى داخل معتقلات الاحتلال كي يبقوا في أذهان كل الفلسطينيين ولتبقى قضيتهم من أهم القضايا التي نناضل من اجلها.

وقد زيّن المعرض بالعديد من صور القادة الشهداء وكان أبرزها الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، وشهداء حركة الجهاد الإسلامي، وحركات المقاومة الفلسطينية الأخرى.

البطش: يجب أن يخضع العدو لشروطنا



أعتبر الأخ خالد البطش في تصريحات صحفية أن حركة الجهاد الإسلامي ستعمل على جعل الهدنة المتوقعة تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، وفي المقام الأول حل قضية الأسرى الفلسطينيين وجدار الفصل العنصري وانسحاب كامل للمحتل الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وقال البطش عن المحادثات الجارية بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحركات المقاومة الفلسطينية، دارت هذه المحادثات في حلقتين الحلقة الأولى الشأن الفلسطيني الداخلي كمقاومة الفساد في السلطة وترتيب البيت الفلسطيني، وهذا لا خلاف عليه مع أبو مازن، وأضاف البطش الحلقة الثانية كانت حول الهدنة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وهذه ترتبط بسلوك الاحتلال ووجود ضمانات دولية تلزمه باحترام هذه الهدنة ووقف اعتداءاته على الشعب الفلسطيني.

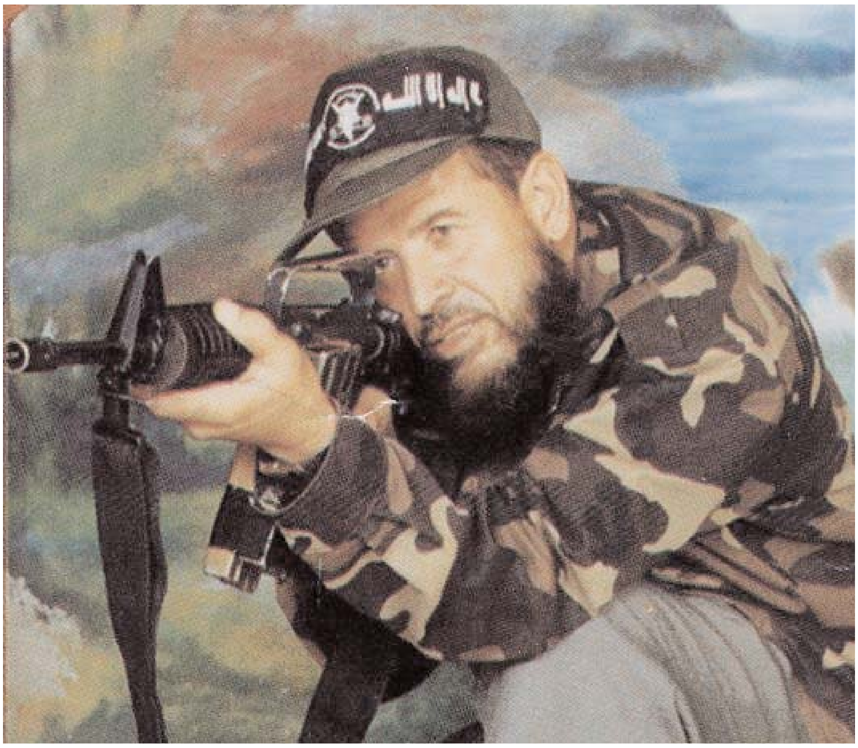
وبخصوص انتشار قوات أمن في مناطق التماس مع قوات الاحتلال الصهيوني وإمكانية كبحها المقاومة الفلسطينية في حال فشل الهدنة، قال البطش نتمنى أن تعمل هذه القوات للدفاع عن الشعب الفلسطيني بدل الدفاع عن المستوطنات، ونتمنى أن لا تكون مثل قوات لحد، ونفى البطش إمكانية تفريغ الجناح العسكري للحركة على أجهزة السلطة الفلسطينية، وقال جهاز الحركة العسكري هو ضد الاحتلال ويجب أن يبقى كذلك.

وأضاف ليس من حق السلطة أن تنتقد خيار المقاومة الذي هو خيار الشعب الفلسطيني وحركة الجهاد، سلاح المقاومة والجهاد هو ما نحتاجه في مواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر على أرضنا وشعبنا منوهاً أن المقاومة حق واجب مكفول بالشرائع السماوية والقرارات الدولية، وتابع قائلاً إن الانتفاضة الشعبية التي نشأت نتيجة الظلم الإسرائيلي لن تنتهي إلا بانتهاء الاعتداءات المستمرة على أبناء الشعب الفلسطيني موضحاً أن الانتفاضة ليست ضد السلطة التي تطالب بوقفها بل هي ضد الاحتلال الصهيوني.

وتطرق البطش في حديثه عن الممر المائي الذي يريد الإسرائيليون إحاطة مدينة غزة به بعد عملية الانسحاب وقيامهم بإغلاق معبر رفح واستبداله بمعبر إيرز قائلاً إن هذه الأفعال جاءت كنوع من السيطرة والتحكم بأبناء الشعب الفلسطيني بحجة وقف أعمال المقاومة. مؤكداً أن المقاومة لن تتوقف بهذه الأساليب لأنها دائماً تكسر إرادة المحتل بأعمالها الجهادية المبتكرة. مبيناً أنها نصر مؤزر لجهاد مجاهدينا من أبناء غزة الصامدون على إزالة الاحتلال بأي ثمن وفي أي زمان ومكان، طالما أن في عروقنا دماء تنضح، مبيناً أن هذه الأعمال الصهيونية التي أغمضت السلطة الفلسطينية عيناها عنها دليل واضح من قبل المحتل الإسرائيلي على الاستخفاف وإنتقاص سيادة السلطة الفلسطينية.



الشهيد القائد الشيخ رياض بدير
بذور الجهاد أينعت شهادة



يقول شهيد الإسلام سيد قطب، رحمه الله، تظل كلماتنا عرائس من الشمع حتى إذا متنا في سبيلها دبت فيها الحياة.

جميلة هي الكلمات المعبّرة عن الرفض للظلم والاحتلال والقهر، ولكن الأجمل أن يكون الموت في سبيلها، يُتَرجِمُ الأقوال، ويسيّج الوطن، وحمى الإسلام بدم مبارك، وأشلاء ممزقة، ومصحفاً ووردة.

وفي هذا العدد نلقي الضوء على سيرة الشيخ المجاهد القائد رياض بدير أحد القادة المجاهدين الذين سطّروا بدمائهم أروع البطولات، ورسخوا في جهادهم واستشهادهم نوراً يضيء طريق الأبطال، وناراً تحرق كل الأعادي.

طلب الشهادة

في كل ركن من قسمات وجهه كانت ترتسم ألف حكاية وحكاية عن الأرض والوجع والثورة والصمود، وفي سنوات عمره التي تجاوزت النصف قرن بنصف عقد تقبع المزيد من الحكايا والوصايا لجيل يتتلمذ كل يوم على قصص الشهداء وتضحياتهم وفنون البطولة الممتدة إلى عمق تاريخ دام يلد فيه رحم الهزيمة كل يوم ساعة للانتصار.

الشيخ رياض محمد علي بدير حياته مدرسة وسنوات جهاده تاريخ مكتنز بالعطاء لم ينته يوم ترجل في ميدان الشرف والبطولة في السادسة والخمسين من عمره وليس بيده غير المصحف والسلاح.

ولد الشيخ الشهيد أبو العبد في قرية فرعون جنوب غرب طولكرم في العام ١٩٤٧، والتحق بمدارس المدينة قبل أن يكمل تعليمه العالي في معهد خضوري الزراعي ليتخرج منه ويلتحق بسلك التربية والتعليم أستاذاً يعلم طلبته فنون التضحية والفداء ويقول كلمة الحق لا يبالي في سبيلها بأشواك الطريق وعذابات الاحتلال.

ومع انطلاق الانتفاضة المباركة الأولى كان الشيخ الشهيد أحد رموزها وقادتها وموجهي فعالياتها حتى اعتقل في العام ١٩٨٨ في أول دفعة أسرى تفتتح سجن النقب الصحراوي، حيث أمضى فيه ستة شهور معتقلاً إدارياً لم يتوقف خلالها عن نشاطه التربوي والتعبوي للأسرى ليعدهم لما بعد الإفراج من دور في ميدان الانتفاضة.

وبعد خروجه من المعتقل تعرض الشيخ للفصل التعسفي من سلك التربية والتعليم كأسلوب مارسه الاحتلال في محاربة المجاهدين في أرزاقهم وأقوات عيالهم ولما كان يشكله الشيخ من إزعاج لهم من خلال تربيته لتلاميذه على التمسك بالأرض والدفاع عنها وصونها وإن بالدماء، غير أن الحرب الاقتصادية التي أعلنها الاحتلال على الشيخ كانت أصغر من أن تنال من عزيمته، فالتحق بالعمل في المجالات الاجتماعية والإنسانية لتخفيف أعباء الممارسات الاحتلالية على أبناء شعبه من خلال عمله في دور الأيتام والمؤسسات الشعبية واللجان الوطنية والخيرية مثل لجنة الزكاة.

إن الجهاد والتضحية والتمسك بالأرض وإغاظة اليهود والعمل على الانتقام منهم ومحاربتهم كانت أكثر ما يميز شخصية الشهيد، فهو دائم الحديث عن هذا الأمر في دروسه في المساجد ولقاءاته مع الناس حيث كان يمتلك شخصية اجتماعية فريدة يجتمع الكثير من الناس حوله ليسمعوا منه ما يخشون البوح من تعطش للجهاد ورغبة بالشهادة.

وقد برزت الروح الإسلامية بوضوح في شخصية الشهيد أبو العبد منذ بداية حياته وفي مختلف جوانب سلوكه بما فيها أسماء أبنائه الثلاثة (سيد قطب، إسلامبولي، القسام). أما نجله البكر فقد أطلق عليه اسم عبد الفتاح تيمناً بشقيقه الذي استشهد في إحدى عمليات المقاومة الفلسطينية في السبعينات في غور الأردن.

فاكسر ضلوعي وانصرف

ولم تتوقف حرب الاحتلال على الشيخ بفصله من التدريس بل واصل المحتلون اعتقاله وتعريضه لأبشع أشكال التحقيق، حيث اعتقل مجدداً في العام ١٩٩٠ و١٩٩١ وخضع لتحقيق



لهم أجرهم ونورهم

قـاس تحدى خـلالـه المحقـقين في مسـالـخ إجرامهم ليخرج في كل مرة منهك الجسد قوي الـروح يدوس عظـام السجـان بجـرحـه الذي لا يبرأ إلا برفضه الاعتراف.

وخلال حملة الإرهابي المقبور إسحاق رابين على قادة الجهاد الإسلامي وحماس في العام ١٩٩٢ وإبـعـادهـم إلى مـرج الـزهـور، اعـتـقـل الشيخ مجدداً وأخضع للتحقيق ولم يقل كلمة واحدة يمكن أن تفيد عدوه الذي يخوض معه حرباً مفتوحة على كافة الصعد.

ولم تسلم سيرة الشيخ الاعتقالية من الاعتقال في سجون السلطة حيث اعتقل في العام ١٩٩٥ ليقضي في سجونها عدة اشهر ثمناً لتمسكه بخيار الجهاد في عهد التسوية، بالرغم من خوضه إضراباً عن الطعام وإصابته بنوبة قـلـبـيـة ونـقـلـه إلى المستشـفى إلا أن أجهـزة الـسـلـطـة رفضت الإفـراج عـنـه وأبـقـتـه قـيـد الاعتقال بالرغم من الخطر الذي كان يتهدد حياته.

الشهيد في انتفاضة الأقصى

ومع انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة كان الشيخ يشتد حنيناً إلى الرحيل وكان يحدث أبـنـاءه والأشـبـال الـذيـن كـانـوا يـتـلـقـون الجلسات التنظيمية على يديه أن عمره قد طـال أكثر مما يـنـبـغـي وأنـه قـد آن لـه أن يقضي شـهـيـداً في سبيل الله تحقيقاً لأعز حـلـم راوده وأغـلـى أمـنـيـة تمـنـاهـا فـطـارد الشهادة مرات ومرات وبحث عنها في كل جولاته مع الاحتلال كقائد لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إذ لم يـقـنـع الـشـيـخ رغـم تـقـدمـه في السن وإعـالـتـه لأسـرة كـبـيرة بـقـصـر جـهـاده عـلـى كـلـمـة الحق والموقـف الـصـلـب والـتـوعـيـة والإعداد والتربية والتأهيل لمدرسة الجهاد بل التحق بسرايا القدس ينصب الكمائن ويـطـارد المحتلين ويـشـارك في الاشـتـبـاكـات المسلحة رغم توليه جانباً كبيراً في إدارة الانتفاضة كممثل لحركة الجهاد الإسلامي في لجنة التنسيق الفصائلي.

ولتمويل عمله العسكري باع الشيخ بيتاً بناه ولم يسكنه وسيارة كان يعمل على نقل الناس بها كمصدر لرزقه واشترى بثمنهما السلاح الـذي وجـد فـيـه الـضـمـان لـتـحـقـيـق الحـلـم الأكبر بالشهادة.

وحين كان يسأله الناس ماذا تركت لأسرتك ؟ كان يجيب.. الله ورسوله، وكانت الشهادة على مرمى لحظات من الشيخ مرتين قبل أن



ينالها فعلاً: الأولى حين أصيب برصاصة في ساقه خلال اشتباك مسلح تصدى فيه مع رفاقه في السلاح لمحاولة اجتياح صهيونية لمخيم نور شمس.

والثانية في سجن طولكرم التابع للسلطة حيث كـان محـتـجـزاً هـو وعـشـرة مجـاهـديـن جميعهم من حركة الجهاد الإسلامي بسبب رفض الحـركـة آنـذاك لـوقـف إطـلاق الـنـار، بعد أن تعرض سجن المقاطعة في طولكرم للقصف بصواريخ طائرات الـ(ف١٦)، وقد أتت الصواريخ على مبنى المقاطعة بالكامل وتمكن ورفـاقـه داخـل الـسـجـن مـن الخروج رغم إصابتهم.

وتحقق الحلم

مـع إعــلان الاحــتــلال عــن مخـيـم جـنـين والبلدات القديمة في نابلس كأهم أهداف حملته التي أسماها عملية السور الواقي، حمل الشيخ سلاحه وانطلق إلى مخيم جنين لـلـمـشـاركـة في الـدفـاع عـنـه وتـسـطـير أروع ملاحم البطولة الفلسطينية في وجه العتاد الصهيوني المدجج بالقتل والدمار، هناك الـتـقـى بـالـقـائـد الجنرال محمود طوالـبـة والشهيد المجاهد عبد الرحيم فرج وقادة السرايا الذين أعدوا العدة وجهزوا أنفسهم للمواجهة، كان الشيخ رياض بدير من ضمن أهم المجموعات التي تسلّمت الدفاع عن أهم المواقـع بـالمخـيـم حـيـث كـان مـسـؤولاً عـن مجموعة من مجاهدي سرايا القدس الذين خـاضـوا حرب المخيم بكل بسالـة واقتدار، دافع الشيخ عن المخيم بكل ما أوتي من قوة داعياً الله أن يمكّنه من اليهود فكان الكمين المـبـارك الـذي فـجـره فـرسـان الجـهـاد الإسـلامـي عـنـدمـا اسـتـدرجـوا ١٣ جـنـديـاً وفـجـروا فـيـهـم الـعـبـوات وأردوهـم صـرعـى،

بقي الشيخ يدافع عن المخيم حتى اللحظات الأخيرة وقد تحققت إحدى أمنيتيّ الشهيد الذي لم يترك في حديثه أي مجال للتراجع أو النكوص، فقد قاتل قتال الأبطال حتى فـرغـت ذخيرتـه، فـقـامـت قـوات الاحـتـلال الإرهابية بقصف المنزل الذي كان يتحصن فيه بالصواريخ مما أدى إلى هدمه ليكتشف جثمانه بين الأنقاض بعد أيام من انتهاء مـعـركـة جـنـين الأسـطـوريـة بقيـت خـلالـهـا حكاية مصير الشيخ في طور المجهول إلى أن وجد جثمانه خلال عمليات البحث وليس في يده سوى مسبـحـة لم تكن تفارق أصابعه ومصحف كان يجد في تلاوة آياته نور دربه نحو الشهادة، وبندقيته التي باع كل ما يملك للحصول عليها ونقش اسمه برصاصها في كتاب الخالدين.

رحيل متجدد

الحكاية لم تنته مع عشق الشهادة فقصة الصبر والثبات الذي يسطره الفلسطينيون في كل فصل من ملاحم بطولاتهم لا تنتهي إلا بزوال الاحتلال.

فبعد استشهاد الشيخ نقل إلى طولكرم التي خـرجـت عـن بـكـرة أبـيـهـا لـتـزفـه إلى مقبرة الشهداء حضر نجله سيد قطب من الخليل حيث يـدرس في جـامـعـتـهـا لإلـقـاء الـنـظـرة الأخيرة على والده، غير أن جنود الاحتلال أوقفوه على الطريق وقاموا باعتقاله وابلغه احد الضباط أن الاعتقال ليس إلا أنه ابن الشهـيـد ريـاض بـديـر حيث حول لـلاعـتـقـال الإداري، وسـبـق هـذا اعـتـقـال نجـل الشـيـخ الأكبر عبد الفتاح مرتين في سجون الاحتلال أولاهما وهو مازال طفلاً وأمضى أكثر من سـنـتـين في سـجـون مختـلـفـة لـيـعـاود المحتل اعـتـقـالـه كذلك بعد استـشـهـاد والـده حيث يقبع الآن في سجن نفحة الصحراوي.

أما الـنـجـل الـثـانـي سـيـد قـطـب فـهـو الآخـر تعرض للاعتقال ثلاث مرات كذلك: أولاها كـانـت في طفولته، كـمـا كـان مـنـزل الـشـهـيـد هـدفـا لـلـتـخـريـب والتفتيش والعبث على يد قـوات الاحـتـلال خـلال حمـلاتـهـا المتواصلة واقتحامها لمدينة طولكرم، لكنها رغم ذلك لا تـبـدي عـائـلـة الـشـيـخ المجاهـد الشـهـيـد أي مظهر من مظاهر اليأس والقنوط أو الندم بل يعتبرون أن ما قدمته الأسرة مثال بسيط على التضحية الفلسطينية التي تمتد لتشمل آلاف الأسر الباحثة عن شمس الحرية خلف ليل الاحتلال.



التفاصيل الكاملة لعملية "موراغ" الاستشهادية

مقتل ٤ جنود بينهم نائب قائد وحدة غزة وجرح العديد من الجنود

نفذت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين هجوماً نوعياً استهدف مستوطنة موراغ الصهيونية جنوب قطاع غزة الصامد، وأسفر عن مقتل أربعة جنود وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة.

وفي تفاصيل الهجوم أنه عند تمام الساعة ٩:٢٧ من صباح يوم الأربعاء (١٢/١/٢٠٠٥م)، تمكن استشهاديان من سرايا القدس من اقتحام مستوطنة موراغ الجاثمة على أراضي المواطنين جنوب القطاع، وتفجير عدة عبوات ناسفة استهدفت جيب قيادة صهيوني من نوع هامر ومن ثم الاشتباك مع حامية الموقع التي فرت تحت ضربات أبناء السرايا الأبطال مما أدى وحسب اعتراف القوات الصهيونية المهزومة إلى مقتل أربعة جنود بينهم ضابط كبير، وإصابة اثنان آخران بجروح.

تفجير الجيب

وقال شهود عيان إن الانفجار أصاب الجيب العسكري إصابة مباشرة وشوهد وهو تشتعل فيه النيران ووصل إلى مكان الانفجار سيارات الإسعاف الصهيونية وقوات كبيرة من الجيش الصهيوني.

رفع العلم

وأكد ناطق باسم سرايا القدس على أن الاستشهاديين رفعوا العلم الفلسطيني في المنطقة التي فجروا فيها جيب الاحتلال.

وفور حصول العملية أطلقت صفارات الإنذار داخل المستوطنة طالبت المستوطنين باللجوء إلى أماكن آمنة فيما وصلت تعزيزات عسكرية إلى المنطقة وسيارات الإسعاف ومروحيات عسكرية.

وأكدت سرايا القدس أن هذه العملية البطولية، تؤكد استمرار السرايا على خيار الدم والشهادة، الخيار الأوحد في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المتكررة بحق أهلنا على امتداد مدن وقرى الوطن المحتل.





ضربة قاسية

وقد وجهت العملية ضربة قاسية لجيش الاحتلال، بدا ذلك من خلال الارتباك الذي بدا واضحاً في تصريحات جيش الاحتلال الصهيوني حول العملية الاستشهادية. فالرواية الأولى تحدثت عن انفجار عبوة ناسفة كبيرة صعد فوقها جيب عسكري ما أدى إلى مقتل جندي، وإصابة آخرين، ثم عاد الجيش الصهيوني وأصدر رواية ثانية تحدثت عن وجود متسللين قتل أحدهم وطارد اثنين آخرين. إلا أن الأخ المجاهد أبو عبد الله، القيادي في السرايا روى تفاصيل العملية بقوله: إن اثنين من الاستشهاديين نجحا في التسلل إلى المستوطنة في الساعة العاشرة ليلاً عبر قص السلك المحيط بالمستوطنة، وشرعا طوال ست ساعات في زرع أربع عبوات ناسفة جرى إدخالها للمستوطنة في أماكن متفرقة.

وأضاف أبو عبد الله أن المقاومين انتظرا حتى الساعة التاسعة صباحاً حين مرّ جيب القيادة العسكرية وخلفه سيارة للمستوطنين، فقام أحد الاستشهاديين بتفجير العبوة الناسفة التي أصابت الجيب، وانطلق نحو السيارة وأطلق النار على الآليتين واتصل بقيادته يخبرها بتمكنه من قتل كل ركاب الجيب والسيارة قبل أن يصاب برصاص أحد الجنود الجرحى ويستشهد في المكان، وهذا كان الاستشهادي الأول شاكر جمال جودة من مخيم رفح، والذي أصيب بجراح بالغة الخطورة خلال اجتياح رفح قبل نحو ثلاثة أشهر، وشفي من جراحه ليكمل مسيرة الجهاد والمقاومة حتى استشهاده.

المقاوم الثاني قام بإكمال إطلاق النار ورفع علم فلسطين وراية الجهاد الإسلامي فوق الموقع العسكري وذلك بعد تأكده من القضاء على كل من فيه من الجنود

القضاء على الجميع

المقاوم الثاني قام بإكمال إطلاق النار ورفع



علم فلسطين وراية الجهاد الإسلامي فوق الموقع العسكري وذلك بعد تأكده من القضاء على كل من فيه من الجنود قبل أن يشتبك مع التعزيزات العسكرية لأكثر من خمس وأربعين دقيقة ويستشهد.

أصوات الانفجارات المتتابعة داخل المستوطنة صدقت رواية السرايا، فثلاثة انفجارات جرت في أوقات متلاحقة تقول السرايا إن الاستشهادي الثاني علاء الشاعر من خانيونس فجّرها، وتقول إسرائيل إن الجيش اكتشفها وقام بتفجيرها، إلا أن اللافت في الأمر اعتراف الجيش بأن نائب قائد وحدة غزة قتل بعدما أصيب بجراح خطيرة، وهو الضابط الثاني بنفس الرتبة الذي يصاب قرب المستوطنة نفسها على يد سرايا القدس التي كانت فجّرت قبل عدة أشهر عبوة ناسفة في جيب عسكري، وأصابت نائب قائد المنطقة بجراح بترت على أثرها ساقاه.

تخطيط دقيق

ويقول أبو عبد الله إن السرايا بدأت التخطيط للعملية قبل أربعة أشهر في أعقاب العملية العسكرية التي نفذتها سرايا القدس بالاشتراك مع لجان المقاومة الشعبية وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش، حيث استطاعت السرايا جمع معلومات دقيقة حول الحراسة داخل المستوطنة عبر أحد الاستشهاديين الذي بقي لأكثر من ثماني ساعات داخل المستوطنة، وهو ما سهّل كثيراً دخول المقاومين





هذه المرة من الجدار، وليس عبر نفق كما قال جيش الاحتلال.

❖❖❖

البطش: عملية "موراغ" رسالة أن المقاومة مستمرة طالما هناك احتلال

أكد الأخ المجاهد خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن العملية النوعية التي نفذتها سرايا القدس في مستوطنة موراغ الصهيونية في منطقة رفح بقطاع غزة، (٢٠٠٥/٠١/١٢)، تشكّل رسالة واضحة للصهاينة بأن المقاومة ستستمر طالما هناك احتلال.

وقال الأخ المجاهد خالد البطش: إن إسرائيل مهما فعلت بالفلسطينيين من اغتيالات واقتحامات واجتياحات فإن الشعب الفلسطيني مصمم على نيل الحرية والكرامة ودحر الاحتلال.

وأضاف البطش: إن رسالة هذه العملية موجهة للاحتلال وللضغوط الأمريكية التي تمارس ضد أبناء شعبنا والسلطة الفلسطينية، وأن العملية تمت في منتهى التخطيط والنجاح.

ورفض البطش إعطاء أية ورقة تهدئة للكيان الصهيوني مقابل سحب قواته من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية متسائلاً: لماذا نعطي ورقة تهدئة مجانية لشارون مقابل خروقاته؟

وكان مجاهدان من مجاهدي سرايا القدس، وهما: الشهيد المجاهد شاكر جمال جودة (٢٤عاماً) من مدينة رفح، والشهيد المجاهد علاء حمدان الشاعر (٢٢عاماً) من مدينة خانيونس، قد نفذا هجوماً نوعياً استهدف مستوطنة موراغ الصهيونية جنوب غزة، وقد أسفر الهجوم عن مقتل أربعة جنود وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة.

بيان عسكري أولي صادر عن سرايا القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾

سرايا القدس تقتحم مغتصبة موراغ في عملية نوعية وتقتل أربعة جنود وتصيب آخرين

بحمد الله وتوفيقه تعلن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مسؤوليتها عن الهجوم النوعي الذي استهدف مغتصبة موراغ الصهيونية جنوب القطاع الصامد.

ففي تمام الساعة ٩:٢٧ من صباح هذا اليوم الأربعاء ٢ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/١/١٢م تمكنت مجموعة من استشهاديّي سرايا القدس الأبطال من اقتحام مغتصبة موراغ الجاثمة على أراضي المواطنين جنوب قطاع غزة الصامد وتفجير عدة عبوات ناسفة استهدفت جيب قيادة صهيوني ومن ثم الاشتباك مع حامية الموقع التي فرت تحت ضربات أبناء السرايا الأبطال مما أدى وحسب اعتراف القوات الصهيونية المهزومة إلى مقتل أربعة جنود بينهم ضابط كبير وإصابة العديد بجراح والعملية مستمرة حتى لحظة إعداد هذا البيان، وسنوافيكم بالتفاصيل بعد قليل.

إننا في سرايا القدس إذ نعلن مسؤوليتنا عن هذه العملية البطولية ، لنؤكد على استمرار خيار الدم والشهادة، الخيار الأوحد في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المتكررة بحق أهلنا على امتداد مدن وقرى الوطن المحتل.

والله أكبر والنصر للمجاهدين

والخزي للصهاينة المجرمين

وإنه لجهاد جهاد..نصر أو استشهاد

سرايا القدس

الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الأربعاء ٢ذو الحجة ١٤٢٥هـ،الموافق ٢٠٠٥/١/١٢م

مقتل ٧ جنود وتفجير جرافات وجيبات عسكرية في عمليات لسرايا القدس

نفّذ الأخوة المجاهدون في سرايا القدس الأبطال عدداً من العمليات البطولية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين تنوعت بين التفجير والقصف والعمليات الهجومية. وفي هذا التقرير نلقي الضوء عليها..

قصف مستوطنة «نتساريم»

١/٢/٢٠٠٥: ردّ الأخوة المجاهدون في سرايا القدس على جرائم الاحتلال، فقصفوا مستوطنة «نتساريم» الواقعة جنوب مدينة غزة بخمسة صواريخ من نوع «قدس١» على دفعتين.

وجاء في بيان السرايا أن انفجارات مدوية سمعت داخل المستوطنة وقامت بعدها قوات الاحتلال بقصف محيط المستوطنة بالرشاشات الثقيلة. وأكدت السرايا أن القصف جاء ليؤكد استمرار الجهاد والمقاومة الخيار الأوحد في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

تدمير جرافة

٢٤/١/٢٠٠٥: فجّرت مجموعة مشتركة من أبطال سرايا القدس وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش جرافة صهيونية، قرب مستوطنة جاني طال الصهيونية.

فقد فجّرت مجموعة الشهيد رامز عبيد، في سرايا القدس، ومجموعة من كتائب أبو الريش، عبوة ناسفة زنتها ٥٠ كلغ بجرافة صهيونية مما أدى إلى تدميرها.

قصف نتساريم

١/١٨: قصف مجاهدو السرايا الأبطال، مستوطنة نتساريم الصهيونية بصاروخي قدس١.

عبوة ناسفة بدورية

١/١٨: فجّرت مجموعة مجاهدة من السرايا عبوة ناسفة كبيرة الحجم مضادة للأفراد بدورية صهيونية راجلة كانت تسير بمحاذاة السياج الحدودي على البوابة الشرقية لمدينة بيت حانون. وأكد المجاهدون وقوع إصابات في صفوف جنود الدورية.

قصف حاجز "إيريز"

١/١٨: قصف مجاهدو السرايا حاجز بيت حانون إيريز الصهيوني بثلاثة صواريخ من طراز قدس١.



هجوم نوعي ضد قافلة

١/١٧: نفّذ الاستشهاديان البطلان أحمد محمود عاشور (٢٢ عاماً)، ونضال عبد الكريم صادق (٢٠ عاماً)، عملية بطولية استهدفت قافلة للاحتلال والمستوطنين كانت متوجهة إلى تجمع مستوطنات غوش قطيف.

وخاض المجاهدان البطلان اشتباكاً عنيفاً بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ضد القافلة الصهيونية مما أوقع في الجانب الصهيوني عدداً من الإصابات.

قصف "نتساريم"

١/١٦: أطلق مجاهدو السرايا صاروخين من نوع قدس١، على مستوطنة نتساريم الصهيونية.



تصدي وشهيد

١/١٥: تصدى مجاهدو السرايا الأبطال مع إخوانهم في الأجنحة العسكرية المختلفة للعدوان الصهيوني على حي الزيتون في غزة.

وزفت السرايا الشهيد الفارس فوزي حمدان ياسين، الذي استشهد وهو يتقدم الصفوف بجرأة وشجاعة متناهيتين لصد العدوان الصهيوني الغاشم.

وعاهدت السرايا الشهيد أن تجعل من دمه شعلة غضب تحرق قوى الشر والعدوان.

تفجير جرافة

١/١٥: فجّر مجاهدو السرايا الأبطال دبابة صهيونية في حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

فقد فجّر مجاهدو السرايا دبابة من نوع ميركافا، بالقرب من مسلخ بلدية غزة الجديد جنوب حي الزيتون الصامد، بعد أن استهدفها المجاهدون بعبوة ناسفة جانبية شديدة الانفجار تزن ٧٠ كلغ. وقد شوهدت الدبابة تتوقف عن الحركة والدخان يتصاعد منها.

مقتل مستوطنين في هجوم نوعي

١/١٥: نفّذ استشهاديان من سرايا القدس وكتائب أبو علي مصطفى هجوماً بطولياً استهدف مجموعة من سيارات المستوطنين الصهاينة بالقرب من مفرق المطاحن على طريق كيسوفيم. وقد أطلق الاستشهاديان النار بكثافة باتجاه المستوطنين، ودام

الاشتباك خمساً وخمسين دقيقة، قتل خلاله اثنان من المستوطنين وأصيب عدد آخر بجروح، فيما ارتقى إلى العلى الشهيد المجاهد ابن سرايا القدس: عبد الرؤوف عودة أبو ناموس، من بلدة بيت لاهيا.

قنص جندي

١/١٥: تمكنت إحدى مجموعات السرايا المجاهدة من قنص جندي صهيوني كان يعتلي إحدى الجرافات التي تقوم بأعمال التجريف والتخريب لمزارع المواطنين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، بالقرب من مسجد الشهيد صالح اشتيوي. وقد شوهد الجندي وهو يسقط مضرجاً بدمائه.

استهداف ناقلة جند

١/١٥: استهدف مجاهدو السرايا ناقلة جند صهيونية، في حي الزيتون، جنوب مدينة غزة، بصاروخ موجّه أصابها بشكل مباشر.

قصف "نافيه ديكاليم"

١/١٣: قصفت سرية الشهيد محمد عدوان، لواء الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، مستوطنة نافيه ديكاليم الصهيونية، الواقعة غرب خانيونس، بصاروخين من نوع قدس ١.

هجوم نوعي على "موراغ"

١/١٢: استطاع مجاهدان استشهاديان من مجاهدي سرايا القدس، هما: الشهيد المجاهد شاكر جمال جودة (٢٤عاماً) من مدينة رفح، والشهيد المجاهد علاء حمدان الشاعر (٢٢عاماً) من مدينة خانيونس، من اقتحام مستوطنة موراغ الصهيونية وقتل أربعة جنود صهاينة، بينهم ضابط كبير، وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة.



تفجير جيب عسكري

١/١٢: فجّر الأخوة المجاهدون في سرايا القدس بالاشتراك مع كتائب الشهيد أبو علي مصطفى جيباً عسكرياً صهيونياً في خانيونس.

فقد فجّر المجاهدون عبوة ناسفة موجهة بجيب عسكري صهيوني على حدود مستوطنة جاني طال الصهيونية، في منطقة السطر الغربي غرب محافظة خانيونس.

وقد تم تفجير العبوة لدى مرور الجيب مما أدى إلى تدميره وإصابة من بداخله إصابة مباشرة.

قصف "غوش قطيف"

١/١١: أطلق مجاهدو السرايا صاروخين من نوع قدس ١ على مجموع مستوطنات غوش قطيف، جنوب قطاع غزة. وقد أصاب الصاروخان هدفيهما بدقة.



"آر.بي.جي" ضد جيب قيادة صهيوني

١/١٠: استهدف مجاهدو سرايا القدس وكتائب المقاومة الوطنية جيب قيادة صهيوني بقذيفة آر.بي.جي، قرب مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة.

وقد أصابت القذيفة هدفها، وشوهد الجيب وهو يرتطم بشدة ببوابة المستوطنة.

مقتل جندي وإصابة ٤

١/٧: قتل مجاهدو السرايا الأبطال جندياً صهيونياً وأصابوا أربعة آخرين إصابة اثنين منهم خطيرة، حسب اعترافات العدو، في عملية هجوم بطولية على مفرق زعترة جنوب نابلس.

فقد تمكنت مجموعة من أبطال السرايا من إطلاق النار على سيارة صهيونية بيضاء اللون كانت تقل مجموعة من الجنود والمستوطنين الصهاينة قرب مفرق زعترة.

قصف "نيسانيت" و"ناحل عوز"

١/٧: قصفت مجموعتان من سرايا القدس مستوطنتي نيسانيت وناحل عوز الصهيونيتين بخمسة صواريخ من نوع قدس ١.

فقد أطلق مجاهدو السرايا ثلاث صواريخ على مستوطنة نيسانيت شمال قطاع غزة أحدثت انفجارات شديدة داخلها.

كما قصفت مجموعة أخرى مستوطنة ناحل عوز، شرق مدينة غزة، بصاروخين أصابا هدفيهما داخل المستوطنة.

هجوم نوعي على "إيريز"

١/٥: نفّذ الاستشهاديان



حصاد الجهاد

البطلان: فادي زعل صبحي أبو قمر (١٩ عاماً) من معسكر جباليا، ابن سرايا القدس.

وأمجد خالد النجار (١٩ عاماً) من معسكر جباليا، ابن كتائب شهداء الأقصى.

فقد نفّذ الاستشهاديان هجوماً استشهادياً بعد وصولهما إلى حاجز بيت حانون العسكري، شمال قطاع غزة، حيث قاما بتفجير عدة عبوات ناسفة استهدفت أبراج المراقبة الصهيونية التي تقوم بحراسة الحاجز، ومن ثم اقتحم الاستشهاديان الحاجز وخاضا اشتباكاً عنيفاً مع الجنود الموجودين داخله، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية استمر لمدة ٤٥ دقيقة. وقد شوهدت الطائرات المروحية الصهيونية تهبط في المكان لإخلاء الإصابات في صفوف جيش العدو.

قصف "تل قطيف"

١/٥: قصف الأخوة المجاهدون في سرايا القدس، مستوطنة تل قطيف الصهيونية الواقعة غرب مدينة دير البلح، بصاروخين من نوع قدس ٢.

قصف "عتسمونا"

١/٥: أطلق مجاهدو السرايا ثلاث صواريخ قدس١ على مستوطنة عتسمونا الصهيونية، جنوب قطاع غزة. وقد أصابت الصواريخ أهدافها بدقة.

تفجير جرافة

١/٤: فجّر مجاهدو السرايا عبوة ناسفة زنتها ٦٠ كلغ بجرافة صهيونية قرب دوار ملكة، شرق مدينة غزة. وقد أصاب الانفجار الجرافة بشكل مباشر. وفور حدوث العملية قامت القوات الصهيونية بقصف محيط مكان العملية مما أدى لإصابة أحد مجاهدي السرايا بجروح متوسطة تم إخلاؤه من المنطقة وانسحاب المجموعة بسلام.

قصف "نافيه ديكاليم"

١/٤: تمكنت سرية الشهيد محمد عدوان، لواء الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، من قصف مستوطنة نافيه ديكاليم الواقعة غرب مدينة خانيونس، بصاروخين من نوع قدس٢ أصابا هدفيهما.

قصف "كفار داروم"

١/٣: قصف مجاهدو السرايا مستوطنة كفار داروم الصهيونية بقذيفتي هاون.

قصف "كفار عزة"

١/٣: قصفت سرية الشهيد حسن البنا مستوطنة كفار عزة بصاروخ قدس٢.

قصف "موراغ"

٢٠٠٤/١٢/٣٠: قصف مجاهدو السرايا الأبطال، سرية الشهيد محمد عدوان، لواء الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، مستوطنة موراغ الصهيونية الواقعة شمال مدينة رفح بصاروخين من نوع قدس ١.

تصريحات ومواقف

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا المهمة:

الشيخ عزام: الهدنة مشروطة بوقف العدوان ونيل الحقوق



أكد فضيلة الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٠٠٥/١/٢٤)، أنه لا هدنة مجانية للاحتلال الصهيوني وأنه على الصهاينة دفع ثمن هذه الهدنة وهو وقف العدوان على الشعب الفلسطيني واسترداد هذا الشعب لحقوقه كاملة.

وقال الشيخ نافذ عزام: لقد ناقشنا أموراً عديدة بشكل جاد واتفقنا على مواصلة اللقاءات. وكان موضوع التهدئة ضمن المواضيع العديدة التي ناقشناها مع رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها.

وفيما يتعلق بالمعلومات الواردة والتي تشير إلى شبه اتفاق على هدنة مشروطة في حال قَبِلَ بها الجانب الصهيوني، قال الشيخ عزام: إن الحوار لا يجري حول التهدئة والهدنة فقط وإنما هما من ضمن جملة من المواضيع تتضمن أيضاً القضايا المتعلقة بالشرائح السياسية ومرحلة ما بعد الانسحاب من غزة وترتيبات الوضع الداخلي والوصول إلى إطار جامع تتمثل فيه القوى الفاعلة في الساحة.

وأكد بأن التهدئة لا يمكن أن تكون من طرف واحد ولا يمكن أن تكون بلا مقابل، وأضاف: إننا لا نتحدث عن مقابل يقنعنا في حركة الجهاد الإسلامي فقط، وإنما عن مقابل يقتنع به الشعب الفلسطيني بشكل عام، عن مقابل حقيقي على الأرض يراه الفلسطينيون ويلمسونه.

وحول إمكانية التوصل إلى برنامج سياسي موحد في ظل الاختلاف حتى في طريقة المقاومة في هذه المرحلة بالذات، قال عزام: هذا الأمر ليس مستحيلاً، فالأجواء العامة في فلسطين الآن أجواء ايجابية على صعيد التماسك والوحدة الداخلية ونعتقد بإمكانية الوصول إلى هذا البرنامج لأن القواسم المشتركة بيننا عديدة.

واعتبر الشيخ عزام ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني من حملات اعتقالات واسعة في الضفة الغربية يعكس لا مبالاة لأي تقدم قد يحصل في الحوار بين رئيس السلطة والفصائل، واعتبر ذلك دليلاً على أن إسرائيل هي الطرف المتعنت وأن الفلسطينيين كانوا دوماً متجاوبين مع أي جهود تبذل، وشدّد على أن المقاومة ليست هدفاً بحد ذاته للفلسطينيين وإنّما هي وسيلة للدفاع عن النفس ولتحقيق أهداف هذا الشعب في العيش بحرية وكرامة وأمان، لذلك فإن العالم كله يرى بأن إسرائيل هي التي تتسبب في المشاكل وتمارس العدوان في كل ساعة.

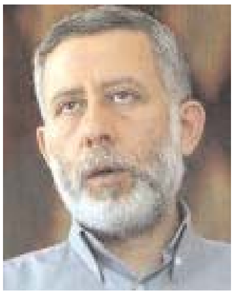
وكان الشيخ نافذ قد أكد في تصريحات صحفية (٢٠٠٥/١/٤)، أن العدو الصهيوني لا يحتاج لمبررات وذرائع ليمارس سياسته الإرهابية في المدن الفلسطينية، مشيراً إلى أن ما جرى في بيت حانون وخانيونس يؤكد أن (إسرائيل) تستمد الجرأة من ضعف المواقف العربية ومن الدعم غير المحدود الذي تقدمه لها أمريكا .

وقال الشيخ عزام إن لا شيء تغير في السياسة الصهيونية رغم الادعاءات الكاذبة بأن مرحلة جديدة بدأت بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات، مؤكداً أن (إسرائيل) تمارس التضليل، وأنها هي أساس الإرهاب وسبب رئيس في توتر المنطقة.

وأشار إلى أن (إسرائيل) تسير وفق سياسة ثابتة بغض النظر عن الأطراف والظروف المحيطة بها، موضحاً أن هذه السياسية تقوم على توجيه مزيد من الضربات للشعب الفلسطيني ومحاولة إجباره على الخنوع والاستسلام وبالتالي فرض ما تريد.

وشدد على أن (إسرائيل) لا تحتاج لمبررات وذرائع لتمارس حربها الإرهابية وعدوانها ضد الشعب الفلسطيني.

د. محمد الهندي:
حركة الجهاد الإسلامي ترفض إعطاء هدنة مجانية للاحتلال



أكد د. محمد الهندي، عضو القيادة السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في تصريحات خاصة لـ(الجزيرة) السعودية (٢٠٠٥/١/٢٤)، على رفض حركة الجهاد الإسلامي إعطاء هدنة مجانية للاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً على خيار المقاومة وتعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني.

وقال د. الهندي: إن الاجتماع الثاني الذي أجراه وفد حركة الجهاد الإسلامي مع رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس (أبو مازن) مساء يوم الجمعة (٢٠٠٥/١/٢١)، كان إيجابياً وجاداً وواضحاً وصريحاً، مؤكداً: أن هناك اتفاقاً بين الجانبين على الثوابت الوطنية الفلسطينية، لقد اتفقنا على أمور كثيرة منها عدم العودة إلى مفاوضات مرحلية طويلة الأمد، ومتفقون على أن لا تتم التهدئة بلا مقابل، ومتفقون عدم دفع أي مقابل للانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من قطاع غزة، ومتفقون على أن تكون قضية غزة والقدس والضفة وخارج الوطن وداخله واحدة لا يتم تجزئتها، وقد اختلفنا على قضية واحدة ألا وهي تكتيكات ووسائل المقاومة، وقال د. الهندي: لقد اتفقنا على أنه لا يمكن أن نقدم - نحن الفلسطينيين - أوراق مجانية، وخاصة أن الشعب الفلسطيني لا يمتلك أوراق ضغط لا عربية ولا إسلامية ولا دولية، إلا ورقة ضغط واحدة هي قوة الشعب الفلسطيني وتماسكه ووجوده في الميدان.

وقال الهندي: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي، ارييل شارون يحاول اللعب على التناقضات في الجانب الفلسطيني، هو يحاول أن يقول لسلطة الفلسطينية إن هناك ضغوطاً دولية ويجب أن تتحرك ضد فصائل المقاومة والعمل الوطني، ويحاول الإسرائيليون تفريق الساحة الفلسطينية وإحداث فتنة داخلية، لكننا متفقون على سلامة الوضع الداخلي الفلسطيني، وقلنا للأخ أبو مازن: إن ورقة المقاومة لن تقدم مجاناً، وأن أي تهدئة لن تقدم مجاناً، وطالبنا من عباس أن يكون هناك ثمن، وأن يكون هذا الثمن واضحاً مقابل الهدنة.

وأكد الهندي أن وفد حركة الجهاد الإسلامي أكد لأبي مازن على أن حركة الجهاد الإسلامي لن تفرط في ورقة المقاومة، إلا إذا عرفت ما هو المقابل.

الكل يرى بأن عمليات المقاومة هي ردود أفعال على جرائم الاحتلال الصهيونية المتوالية، تم التأكيد للسيد أبو مازن أنه من غير المناسب إعطاء هدنة مجانية للاحتلال في ظل العدوان المتواصل على أبناء الشعب الفلسطيني. فالجميع يعرف بأن أكثر من ١١ ألف فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال، وأن الشعب الفلسطيني بأكمله معتقل في سجن كبير بالحصار وتقطيع الأوصال بالحواجز، وجدار الفصل العنصري الناهب للأرض الفلسطينية، والمستوطنات.

وأكد الهندي أن محمود عباس كان صريحاً وواضحاً معنا: حيث قال إنه لم يتحدث مع أحد ولم يتحدث مع الأمريكان ولا مع الأوروبيين ولا مع العدو الصهيوني، بخصوص ضمانات وقف المقاومة.

وكشف الهندي للجزيرة أن وفد حركة الجهاد الإسلامي اتفق مع أبي مازن على مواصلة الحوار، بعد حصوله على ضمانات دولية تكفل حماية الشعب الفلسطيني، وماذا يمكن أن يُقدم لشعبنا؟، اتفقنا مع أبو مازن على استمرارية الحوار حتى نعرف كيف يمكن أن ندير هذه المعركة، التي تجاوزنا في وقت سابق مراحل أصعب منها، مؤكداً أن فصائل العمل الوطني قادرة على أن تحافظ على وحدة الشعب الفلسطيني ومكاسبه، وأن تتجاوز أية ضغوط.

وبخصوص اللقاء الذي جرى الأربعاء (٢٠٠٥/١/١٩)، بين وفد حركة الجهاد الإسلامي وأبو مازن، اعتبر الهندي أن اللقاء كان إيجابياً ومعمقاً، مشيراً إلى انه تم خلاله بحث مسألة التهدئة، موضحاً: أن البحث تناول كافة العناوين التي طرحت بما فيها الأوضاع الحالية ومسألة التهدئة ومسألة منظمة التحرير الفلسطينية، ومسألة مشاركة حركة الجهاد الإسلامي في المنظمة، مؤكداً على أن حركة الجهاد الإسلامي هي حركة مقاومة تتصدى للاحتلال والعدوان، وأنها في هذه المرحلة لا تبحث عن حصص.

وأشار إلى أن وفد حركة الجهاد الإسلامي استمع لأبي مازن بما في ذلك بشأن الهدنة وسيتم مناقشها في مؤسسات الحركة قبل أن تعطي حركة الجهاد موقفها، وقال الهندي: إن الخلاف على وسائل المقاومة يجب أن نناقشها في جلسات الحوار وليس عبر الإعلام.

وكان الدكتور محمد الهندي قد اعتبر في تصريحات لقناة الجزيرة (٢٠٠٥/١/٩)، أن الانتخابات التي تجري في ظل الاحتلال الصهيوني وتحت سقف اوسلو ولا يشارك فيها جزء كبير من الشعب الفلسطيني في الخارج والأراضي المحتلة عام ٤٨ وفلسطينيو القدس والأسرى لا تعطي تفويضاً للفائزين فيها للتحدث عن القضايا الرئيسية التي هي أكبر من أي تفويض ولا تخص الشعب الفلسطيني لوحده بل تخص المسلمين والعرب جميعاً.

وقال الدكتور الهندي: إن الشعب الفلسطيني في معركة مفتوحة، وهذه الانتخابات تجري تحت حراب الاحتلال، والأكثرية من الشعب الفلسطيني لا تشارك فيها (أكثر من ٦ ملايين في الخارج وفلسطينيو الـ ٤٨ وفلسطينيو القدس وآلاف الأسرى في السجون الصهيونية)، مؤكداً أن التفويض منقوص وأن إسرائيل تريد ذلك ولا تريد تفويضاً كاملاً للشعب.

وأوضح د.الهندي أن هذه الانتخابات هي انتخابات جزئية لجزء من الشعب الفلسطيني لذلك فالحديث يدور عن رئيس للسلطة الفلسطينية وليس عن رئيس للشعب الفلسطيني كله.

وتابع: أما القضايا الداخلية فهي خاضعة للحوار الداخلي الفلسطيني، رافضاً مصطلح عسكرة الانتفاضة، ومحذراً من أن يتحول الحراك السياسي الفلسطيني من إدانة للاحتلال الصهيوني إلى إدانة للانتفاضة.

وأضاف: لا نريد أن نسوق هذه الانتخابات على أنها تفويض لأي من الفائزين فيها كي يفعل ما يشاء، مؤكداً: أن القضية الفلسطينية والقدس واللاجئين والانتفاضة الفلسطينية والمستوطنات اكبر من أي تفويض واكبر من الشعب الفلسطيني واكبر من كل الفصائل الفلسطينية وتخص المسلمين والعرب في جميع أنحاء الأرض.

وأشار د.الهندي إلى أنه لا يمكن أن يجري مثل هذا الحديث عن تفويض في قضايا أساسية تخص مليارا ونصف المليار مسلم وتخص كل العرب، موضحاً أن قضية اللاجئين تخص كل الدول العربية التي فيها لاجئون وتخص الشعب الفلسطيني، والقدس أهم القضايا الرئيسية.

وأكد عدم خشيته من حصول اقتتال داخلي فلسطيني، رافضاً مصطلح عسكرة الانتفاضة ومبيناً أن الذين يقاتلون في فصائل المقاومة ليسوا عساكر، بل هم مدنيون من طلاب وعمال وموظفين لكنهم يدافعون عن أبناء شعبهم بينما تلاحقهم الطائرات الصهيونية ويقتلون في كل يوم ولا أحد يدافع عنهم ثم يطلب منهم أن لا يقاتلوا ولا يدافعوا عن شعبهم!.

وأشار الدكتور الهندي في ختام حديثه إلى أن هناك برنامجين في الساحة الفلسطينية برنامجاً يدعو إلى المفاوضات وآخر يدعو إلى المقاومة، داعياً إلى الوصول إلى برنامج وسط... برنامج يتفق عليه الجميع بالحوار الداخلي الفلسطيني وهو الوسيلة الوحيدة لترتيب الأوضاع الداخلية الفلسطينية.

هجرة الرسول ﷺ عبر ودروس

عندما ضاقت الأرض بما رحبت على رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، بعدما لاقوا العنت والعذاب والجحود والكفر والعصيان، وبعد عام سمي بعام الأحزان، فقد فيه رسول الله ﷺ زوجته خديجة وعمّه أبا طالب، فأثّر ذلك فيه كثيراً، ولكن لم يثبطه عن مواصلة طريق الدعوة داعياً الله عزّ وجل بالهداية لقومه، وفي الوقت نفسه معلناً المفاصلة معهم حتى يرضخوا للحق ويؤمنوا بالله ورسوله.

فلما ضاقت مكة بأفضل أهلها وخيرهم عند الله، جعل الله للمسلمين فرجاً ومخرجاً، فأذن لهم بالهجرة إلى المدينة حيث النصرة، وقبول الحق.

وقد أرخ لهجرة المصطفى ﷺ. الزهري فقال: «مكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة، والمحرم وصفر ثم إن مشركي قريش اجتمعوا» - يعني على قتله - وقال الحاكم: «تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين».

وقد أذن الله تعالى لرسوله ﷺ بالهجرة إلى المدينة، وكان يتردد على بيت أبي بكر كل يوم صباحاً ومساء، لا يكاد يدع ذلك، فلما أذن له بالهجرة جاءهم ظهراً على غير عادته وهو متقنع، فأخبر أبا بكر بذلك. واختياره وقت الظهر لأن الناس تأوي إلى بيوتها للقيلولة فراراً من الحر، وتقنّعه يفيد شعوره بالخطر من حوله، فقد اعتزمت قريش قتله، ولابد أنها ستعمد إلى رصد تحركه. قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال ٣٠).

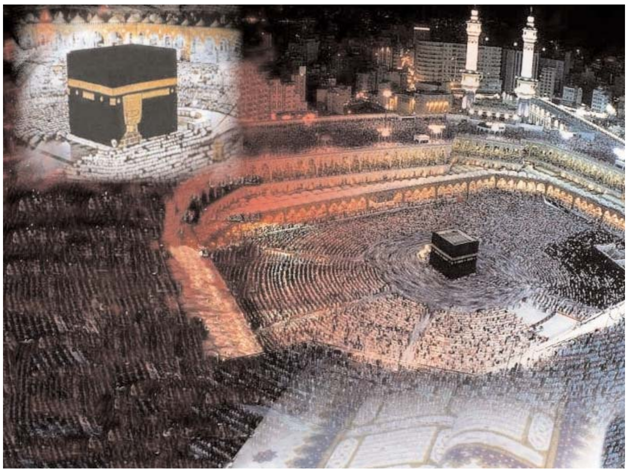
اليهود في المدينة والفتنة

استقرّ اليهود في المدينة وأرباضها هبطوا صحراء الجزيرة فارين بدينهم من الاضطهاد الصليبي الذي عمل - من قديم - على تنصيرهم أو إفنائهم، ذلك لأن رأي اليهود في عيسى وأمه شنيع.

والنصارى يعتقدون أن اليهود هم قتلة عيسى، والموعزون بصلبه!!.

وبذل اليهود جهوداً كبيرة للسيطرة على زمام التوجيه المالي، ولم يبالوا بأساليب الختل والمكر لبلوغ أهدافهم، وقد ألفوا أنفسهم قلة بين أصحاب البلاد، وخشوا أن يفنوا إذا اشتبكوا معهم في صراع سافر. فاحتالوا حتى زرعوا الضغائن بين الأقرباء، وما زالوا بها حتى آتت ثمرها المر، فأخذ العرب يأكل بعضهم بعضاً في سلسلة متصلة من المعارك التي لا مبرر لها، على حين قوي اليهود وتكاثروا، ونمت ثرواتهم، واستحكمت حصونهم، وخيف سطوهم.

وقبل الهجرة ببضع سنين وقعت بين الأوس والخزرج معركة «بُعاث» كان النصر فيها للخزرج ثم عاد للأوس، وبلغ من حدة الخصام بين الفريقين أن كليهما فكر في استئصال الآخر وإبادة خضرائه، لولا أن تدخل أولو النهى بالنصح أن يبقوا على أنفسهم وإخوانهم، فجوارهم أفضل من جوار الثعالب - يعني اليهود -!.



وهذه الفتن المتلاحقة جعلت أهل المدينة عندما ترامت إليهم أنباء الإسلام يؤملون من ورائه الخير. من يدري؟ لعله يجدد حياتهم فيعيد السلام إلى صفوفهم ويهب لهم حياة روحية ترجح بكفتهم على اليهود..

قال ابن إسحاق: فلما أراد الله إظهار دينه، وإعزاز نبيه، وإنجاز موعده له خرج رسول الله في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار، فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم، فبينما هو عند العقبة لقي رهطاً من الخزرج أراد الله بهم خيراً، فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا: لما لقيهم رسول الله ﷺ قال لهم: من أنتم؟ قالوا: نفر من الخزرج. قال: من موالي يهود؟ قالوا نعم. قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى! فجلسوا معه فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن..

قال: فأجابوه فيما دعاهم إليه بأن صدقوه، وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام، وقالوا له: إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم، وعسى أن يجمعهم الله بك. فسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك، ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين، فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك!! ثم انصرفوا راجعين إلى بلادهم، قد آمنوا وصدقوا.

كان أولئك النفر، طليعة الدعاية الموفقة للإسلام في يثرب، وقد أثمرت جهودهم على عجل، فلم تبق دار إلاّ دخلها الإسلام.

حتى إذا استدار العام، وأقبل موسم الحج، خرج من المدينة اثنا عشر رجلاً من الذين أسلموا - فيهم الستة الذين كلمهم النبي ﷺ في الموسم السابق - وعزموا على الاجتماع برسول الله ﷺ ليوثقوا معه إسلامهم.

طلائع هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة

إن نجاح الإسلام في تأسيس وطن له، وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة هو أخطر كسب حصل عليه منذ بدأت الدعوة له، وقد تنادى المسلمون من كل مكان: هلمّوا إلى يثرب.. فلم تكن الهجرة تخلصاً فقط من الفتنة والاستهزاء، بل كانت تعاوناً عاماً على إقامة مجتمع جديد في بلد آمن.

وأصبح فرضاً على كل مسلم قادر أن يسهم في بناء هذا الوطن الجديد، وأن يبذل جهده في تحصينه ورفع شأنه، وأصبح ترك المدينة - بعد الهجرة إليها - نكوصاً عن تكاليف الحق، وعن نصر الله ورسوله، فالحياة بها دين لأن قيام الدين يعتمد على إعزازها.

إن المسلمين - بإذن رسول الله ﷺ - هرعوا من مكة وغيرها إلى «يثرب» يحدوهم اليقين، وترفع رؤوسهم الثقة.

ليست الهجرة انتقال موظف من بلد قريب إلى بلد ناء، ولا ارتحال طالب قوت من أرض مجدبة إلى أرض مخصبة.

إنها إكراه رجل آمن في سربه، ممتد الجذور في مكانه على إهدار مصالحه، وتضحية أمواله والنجاة بشخصه فحسب، وإشعاره - وهو يصفّي مركزه -

بأنه مستباح منهوب، قد يهلك في أوائل الطريق أو نهاياتها. وبأنه يسير نحو مستقبل مبهم، لا يدري ما يتمخض عنه من قلاقل وأحزان، ولو كان الأمر مغامرة فرد بنفسه لقيل: مغامر طياش، فكيف وهو ينطلق في طول البلاد وعرضها، يحمل أهله وولده؟ وكيف وهو بذلك رضيّ الضمير، وضّاء الوجه؟!

إنه الإيمان الذي يزن الجبال ولا يطيش! وإيمان بمن؟ بالله الذي له ما في السماوات وما في الأرض، وله الحمد في الأولى والآخرة، وهو الحكيم الخبير.

هذه الصعاب لا يطيقها إلا مؤمن، أما الهيّاب الخوار القلق، فما يستطيع شيئاً من ذلك، إنه من أولئك الذين قال الله فيهم: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ (سورة النساء٦٦).

أما الرجال الذين التقوا بمحمدﷺ في مكة، وقبسوا منه أنوار الهدى، وتواصوا بالحق والصبر، فإنهم نفروا خفافاً ساعة قيل لهم: هاجروا إلى حيث تعزون الإسلام وتؤمنون مستقبله.

ونظر المشركون، فإذا ديار ب (مكة) كانت عامرة بأهلها قد أقفرت، ومحال مؤنسة قد أمحلت.

مر عتبة، والعباس، وأبو جهل على دار بني جحش بعدما غُلِّقت، فقد هاجر رب الدار، وزوجه وأخوه أبو أحمد –وكان رجلاً ضرير البصر– ونظر عتبة إلى الدار تخفق أبوابها يباباً، ليس بها ساكن! فلما رآها تصفر الريح في جنباتها قال:

وكل دار وإن طالت سلامتها
يوماً، ستدركها النكباء والحوب

ثم قال: أصبحت الدار خلاء من أهلها، فقال أبو جهل للعباس هذا من عمل ابن أخيك، فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وقطع بيننا..

وكان من أول المهاجرين «أبو سلمة: وزوجه، وابنه» فلما أجمع على الخروج قال له أصهاره: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه؟ علام نتركك تسير بها في البلاد؟ وأخذوا منه زوجته.

ولما أراد «صهيب» الهجرة قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكاً حقيراً، فكثر مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك، والله لا يكون ذلك، فقال لهم صهيب: أرأيتم إن جعلت لكم مالي أتخلّون سبيلي؟ قالوا: نعم، قال: فإني قد جعلت لكم مالي. فبلغ ذلك رسول اللهﷺ فقال: ربح صهيب!

وهكذا أخذ المهاجرون يتركون مكة زرافات ووحداناً، حتى كادت مكة تخلو من المسلمين. وشعرت قريش بأن الإسلام أضحت له دار يأرز إليها وحصن يحتمي به، وتوجست خيفة من عواقب هذه المرحلة الخطيرة في دعوة محمد، وهاجت في دمائها غرائز السبع المفترس حين يخاف على حياته.

هجرة الرسولﷺ إلى المدينة

حين عزم رسول اللهﷺ على ترك مكة إلى المدينة؛ ألقى الوحي الكريم في قلبه وعلى لسانه هذا الدعاء الجميل: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (سورة الإسراء٨٠).

ولا نعرف بشراً أحق بنصر الله وأجدر بتأييده مثل هذا الرسولﷺ الذي لاقى في جنب الله ما لاقى. ومع ذلك فإن استحقاق التأييد الأعلى لا يعني التفريط قيد أنملة في استجماع أسبابه، وتوفير وسائله.

ومن ثَمَّ فإن رسول اللهﷺ أحكم خطة هجرته، وأعدَّ لكل فرض عدته، ولم يدع في حسبانه مكاناً للحظوظ العمياء.

وشأن المؤمن مع الأسباب المعتادة، أن يقوم بها كأنها كل شيء في النجاح، ثم يتوكل –بعد ذلك– على الله، لأن كل شيء لا قيام له إلا بالله.

فإذا استفرغ المرء جهوده في أداء واجبه فأخفق بعد ذلك، فإن الله لا يلومه على هزيمة بلي بها، وقلّما يحدث ذلك إلا عن قَدَرٍ قاهر يعذر المرء فيه!!

وكثيراً ما يرتب الإنسان مقدمات النصر ترتيباً حسناً، ثم يجيء عون أعلى يجعل هذا النصر مضاعف الثمار.

أسس البناء للمجتمع الجديد

ليست الأمة الإسلامية جماعة من الناس همها أن تعيش بأي أسلوب، أو تخط طريقها في الحياة إلى أي وجهة، وما دامت تجد القوت واللذة فقد أراحت واستراحت.

فالمسلمون أصحاب عقيدة تحدد صلتهم بالله، وتوضح نظرتهم إلى الحياة، وتنظم شؤونهم في الداخل على أنحاء خاصة، وتسوق صلاتهم بالخارج إلى غايات معينة.

وفرق بين امرئ يقول لك: همي في الدنيا أن أحيا فحسب! وآخر يقول لك إذا لم أحرس الشرف، وأصن الحقوق، وأرض الله وأغضب من أجله، فلا سعت بي قدم، ولا طرفت لي عين...

والمهاجرون إلى المدينة لم يتحولوا عن بلدهم ابتغاء ثراء أو استعلاء.

والأنصار الذين استقبلوهم وناصبوا قومهم العداء. وأهدفوا أعناقهم للقاصي والداني، لم يفعلوا ذلك ليعيشوا كيفما اتفق...

إنهم -جميعاً- يريدون أن يستضيئوا بالوحي، وأن يحصلوا على رضوان الله وأن يحققوا الحكمة العليا التي من أجلها خلق الناس، وقامت الحياة...

وهل الإنسان إذا جحد ربه، واتبع هواه، إلا حيوان ذميم، أو شيطان رجيم؟؟.

ومن هنا شغل رسول اللهﷺ أول مستقره –بالمدينة بوضع الدعائم التي لابد منها لقيام رسالته، وتبين معالمها في الشؤون الآتية:

١– صلة الأمة بالله.
٢– صلة الأمة بعضها بالبعض الآخر.
٣– صلة الأمة بالأجانب عنها، ممن لا يدينون دينها.

بناء المسجد النبوي في المدينة

ففي الأمر الأول بادر الرسولﷺ إلى بناء المسجد، لتظهر فيه شعائر الإسلام التي طالما حوربت، ولتقام فيه الصلوات التي تربط المرء برب العالمين، وتنقي القلب من أدران الأرض، ودسائس الحياة الدنيا.

والمروي أن الرسولﷺ بنى مسجده الجامع حيث بركت ناقته، في مربد لغلامين يكفلهما «أسعد بن زرارة» وكان الغلامان يريدان النزول عنه لله، فأبى الرسولﷺ إلا ابتياعه بثمنه، وكان المربد قبل أن يتخذ مصلّى كهذه المصليات التي تنتشر في ريفنا. كانت تنبت فيه نخيل وشجر غرقد، ويختفي في ترابه بعض قبور للمشركين.

فأمر الرسولﷺ بالنخل فقطع، وبالقبور فنبشت، وبالخرب فسُويت، وصفّوا النخل قبلة للمسجد. والقبلة يومئذ بيت المقدس. وجعل طوله مما يلي القبلة إلى المؤخرة مائة ذراع، والجانبان مثل ذلك تقريباً، وجعلت عضادتاه من الحجارة، وحفر الأساس ثلاثة أذرع، ثم بني باللبن، واشترك الرسولﷺ وأصحابه في حمل اللبنات والأحجار على كواهلهم.

وكانوا يروّحون عن أنفسهم عناء الحمل والنقل والبناء.. بهذا الغناء:

اللهمَّ لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجره!!

وقد ضاعف حماس الصحابة في العمل رؤيتهم النبيﷺ يجهد كأحدهم، ويكره أن يتميز عليهم، فارتجز بعضهم هذا البيت:

لئن قعدنا والرسول يعمل
لذاك منّا العمل المضلَّل!!

وتمّ المسجد في حدود البساطة، فراشه الرمال والحصباء وسقفه الجريد، وأعمدته الجذوع، وربما أمطرت السماء فأوحلت أرضه، وقد تفلت الكلاب إليه فتغدو وتروح.

هذا البناء المتواضع، هو الذي ربّى ملائكة البشر، ومؤدبي الجبابرة وملوك الدار الآخرة.

في هذا المسجد أذن الرحمن لنبيٍّ يؤم بالقرآن خيرة من آمن به، أن يتعهدهم بأدب السماء من غبش الفجر إلى غسق الليل.

إن مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي، تجعله مصدر التوجيه الروحي والمادي فهو ساحة للعبادة، ومدرسة للعلم؛ وندوة للأدب، وقد ارتبطت بفريضة الصلاة وصفوفها أخلاق وتقاليد هي لباب الإسلام، لكن الناس ـ لما أعياهم بناء النفوس على الأخلاق الجليلة ـ استعاضوا عن ذلك ببناء المساجد السامقة، تضم مصلين أقزاماً!!.

أما الأسلاف الكبار فقد انصرفوا عن زخرفة المساجد وتشييدها إلى تزكية أنفسهم وتقويمها، فكانوا أمثلة صحيحة للإسلام....

والمسجد الذي وجه الرسولﷺ همته إلى بنائه قبل أي عمل آخر بالمدينة، ليس أرضاً تحتكر العبادة فوقها؛ فالأرض كلها مسجد، والمسلم لا يتقيد في عبادته بمكان.

إنما هو رمز لما يكترث له الإسلام أعظم اكتراث، ويتشبث به أشد تشبث؛ وهو وصل العباد بربهم وصلاً يتجدد مع الزمن، ويتكرر مع آناء الليل والنهار، فلا قيمة لحضارة تذهل عن الإله الواحد، وتجهل اليوم الآخر، وتخلط المعروف بالمنكر!.

والحضارة التي جاء بها الإسلام تذكّر أبداً بالله وبلقائه، وتمسك بالمعروف، وتبغض في المنكر، وتقف على حدود الله...

ولقد شاهد يهود المدينة ومشركوها هذا الرسول الجديد يحتشد مع صحبه في إقامة المسجد، يمهده للصلاة؛ فهل رأوا سيرة تريب أو مسلكاً يغمز؟؟

روى البيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال: كانت أول خطبة خطبها رسول اللهﷺ بالمدينة أن قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد: أيها الناس، فقدّموا لأنفسكم، تعلمنّ والله ليصعقنّ أحدكم، ثم ليدعنّ غنمه ليس لها راعٍ، ثم ليقولنّ له ربه ـ ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه ـ: ألم يأتك رسولي فبلّغك؟ وآتيتك مالاً وأفضلت عليك؟ فما قدمت لنفسك؟ فينظر يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً، ثم ينظر قدامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقي نفسه من النار ولو بشق تمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها تجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسلام عليكم وعلى رسول الله..!!.

الأخوّة بين المهاجرين والأنصار في المدينة

أما عن الأمر الثاني ـ وهو صلة الأمة بعضها بالبعض الآخر ـ فقد أقامه الرسولﷺ على الإخاء الكامل. الإخاء الذي تمحى فيه كلمة «أنا» ويتحرك الفرد فيه بروح الجماعة ومصلحتها وآمالها، فلا يرى لنفسه كياناً دونها، ولا امتداداً إلا فيها...

ومعنى هذا الإخاء أن تذوب عصبيات الجاهلية، فلا حمية إلا للإسلام.

وأن تسقط فوارق النسب واللون والوطن، فلا يتأخر أحد أو يتقدم إلا بمروءته وتقواه.

وقد جعل الرسولﷺ هذه الأخوة عقداً نافذاً؛ لا لفظاً فارغاً، وعملاً يرتبط بالدماء والأموال؛ لا تحية تثرثر بها الألسنة ولا يقوم لها أثر..!!

وكانت عواطف الإيثار والمواساة والمؤانسة تمتزج في هذه الأخوة، وتملأ المجتمع الجديد بأروع الأمثال...

حرص الأنصار على الحفاوة بإخوانهم المهاجرين، فما نزل مهاجري على أنصاري إلا بقرعة!! وقدر المهاجرون هذا البذل الخالص فما استغلّوه، ولا نالوا منه إلا بقدر ما يتوجهون إلى العمل الحر الشريف.

روى البخاري أنهم لما قدموا المدينة آخى رسول اللهﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، فقال سعد لعبد الرحمن: إني أكثر الأنصار مالاً، فأقسم مالي نصفين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك، فسمِّها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، قال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، أين سوقكم؟؟

فدلوه على سوق بني قينقاع، فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن!! ثم تابع الغدُوّ..ثم جاء يوماً وبه أثر صفرة، فقال النبيﷺ: «مَهْيَم»؟ قال: تزوجتُ. قال: «كم سقتَ إليها». قال: نواة من ذهب!

وإعجاب المرء بسماحة «سعد» لا يعدله إلا إعجابه بنبل عبد الرحمن، هذا الذي زاحم اليهود في سوقهم، وبزّهم في ميدانهم، واستطاع ـ بعد أيام ـ أن يكسب ما يعف به نفسه ويحصّن به فرجه!!

إن علو الهمة من خلائق الإيمان؛ وقبح الله وجوه أقوام انتسبوا للإسلام فأكلوه، وأكلوا به حتى أضاعوا كرامة الحق في هذا العالم.

وكان رسول اللهﷺ الأخ الأكبر لهذه الجماعة المؤمنة. لم يتميز عنهم بلقب إعظام خاص، وفي الحديث: «لو كنت متخذاً من أمتي خليلا لاتخذته -يعني أبا بكر- خليلا، ولكن إخوة الإسلام أفضل».

والإخاء الحق لا ينبت في البيئات الخسيسة، فحيث يشيع الجهل والغش والجبن والبخل والجشع، لا يمكن أن يصح إخاء، أو تترعرع محبة، ولولا أن أصحاب رسول اللهﷺ جبلوا على شمائل نقية، واجتمعوا على مبادىء رضية، ما سجلت لهم الدنيا هذا التآخي الوثيق في ذات الله.

فسموّ الغاية التي التقوا عليها وجلال الأسوة التي قادتهم إليها، نميا فيهم خلال الفضل والشرف، ولم يدعا مكاناً لنجوم خلة رديئة.

ذلك، ثم إن محمداًﷺ كان إنساناً تجمّع فيه ما تفرق في عالم الإنسان كله من أمجاد ومواهب وخيرات، فكان صورة لأعلى قمة من الكمال يمكن أن يبلغها بشر، فلا غرو إذا كان الذين قبسوا منه، وداروا في فلكه رجالاً يحيون بالنجدة والوفاء والسخاء.

أما الأسلاف الكبار فقد انصرفوا عن زخرفة المساجد وتشييدها إلى تزكية أنفسهم وتقويمها، فكانوا أمثلة صحيحة للإسلام

إن الحب كالنبع الدافق يسيل وحده، ولا يتكلف استخراجه بالآلات والأثقال، والأخوة لا تفرض بقوانين ومراسيم، وإنما هي أثر من تخلّص الناس من نوازع الأثرة والشح والضِّعة.

وقد تبودلت الأخوة بين المسلمين الأولين لأنهم ارتقوا ـ بالإسلام ـ في نواحي حياتهم كلها، فكانوا عباد الله إخوانا. ولو كانوا عبيد أنفسهم ما أبقى بعضهم على بعض!!

على أن تنويهنا بقيمة التسامي النفساني في تأسيس الإخاء، لا يمنع الحاكم من فرضه على الناس نظاماً يؤخذون بحقوقه أخذاً، فإذا لم يؤدوها طوعاً أدوها كرهاً، وذلك كما يجبرون على العلم، والجندية، وأداء الضرائب وغير ذلك.

وقد ظلّت عقود الإخاء مقدمة على حقوق القرابة في توارث التركات إلى موقعة «بدر» حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة الأنفال٧٥).

فألغي التوارث بعقد الأخوة، ورجع إلى ذوي الرحم. وروى البخاري عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ (سورة النساء٣٣).

قال: كان المهاجرون ـ لمّا قدموا المدينة ـ يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوّة التي آخى النبيﷺ بينهم. فلما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ...﴾ (سورة النساء٣٣)، نسخت ذلك ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ...﴾ (سورة النساء٣٣)، من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث، ويوصي له.

إن دروس الهجرة تشير إلى أن المجاهدين الربانيين لا يستكينوا ولا يخضعوا إلا لله، وأن ما يصيبهم هو ابتلاء من الله يمحص به قلوب الصادقين ويثبتهم ليميز الطيب عن الخبيث.

تقويم العمل: أسس وضوابط (١/٢)

تتفاوت آراؤنا وتختلف وجهات نظرنا حول مستوى الأداء، مما يشير إلى اختلاف في التقويم، وهو نقص تجب معالجته بصورة آنية. فمن الواجب أن نقوّم أعمالنا بأساليب منظمة قبل أن نبدأ في إصلاحها أو تصحيحها. فقد لا تكون الاستزادة أو مضاعفة الجهد الحلّ المطلوب في غياب تقويم حصيف، وذلك كصاحب المصنع الخاسر الذي يستمر في إنتاج معدات أكثر، أملاً في تقليل خسائره، في الوقت الذي ترتفع فيه تلك الخسائر لارتفاع كلفة الإنتاج بما يفوق الداخل. ولا مجال للتعرف على هذه الحقيقة إلا بالتوقف ومراجعة التكاليف.

تعريف التقويم:

التقويم هو آلية التغذية الاسترجاعية الأساسية التي تساعد على رفع مستوى الأداء.

تقويم البرامج ومراقبتها

يعتبر التقويم، في إطار إدارة البرامج جزءاً أساسياً من عملية أكبر تعرف بالمراقبة التي تمثل توأم عملية التخطيط. ففي الوقت الذي يحدد فيه التخطيط التزامات العمل لخدمة الإنجازات المستقبلية، تضمن الرقابة تحقيق التنفيذ الفعال للخطط. وسواء تعلق الأمر بالنشاطات المحدودة أو البرامج العامة السنوية، فإن الخطة لا يمكنها أن تستمر إلا إذا حددت الأساليب اللازمة للرقابة على العمل وطريقة تنفيذها.

بإمكاننا أيضاً أن ننظر إلى الرقابة كآلية لكشف الانحرافات الهامة في نتائج العمل المنتظرة من برامج النشاط وتصحيحها. فالرقابة عمل إيجابي يهدف إلى التقدم بالعمل وليست وسيلة سلبية لتوجيه اللوم أو التهم ثم العقاب. كما أنها تهدف إلى إنجاز العمل وإزالة أي عوائق في طريق الوصول إلى الأهداف المتفق عليها، ومن شأنها أن تنظم الأداء الفعلي ليطابق الإمكانات الكامنة المتوفرة للعمل.

وتشمل الرقابة الخطوات التالية:

- تحديد مراحل تقدم العمل وتقويم الأداء.
- مقارنة النتائج بالتوقعات والذي يؤدي إلى التصديق على النتائج أو إلى رفضها..
- اتخاذ إجراءات تصحيح بما يضمن الرجوع إلى الاتجاه السليم المطلوب.

لكن ما الدوافع التي تحتم تطبيق التقويم؟ هناك ثلاثة أسباب على الأقل نوردها فيما يلي:

١ - الحفاظ على الصالح من العمل أو تحسينه أو إلغاء ما سواه.

٢ - إشعار العاملين بصواب أو خطأ أدائهم وإبداء الاهتمام والحرص عليهم.

٣ - طمأنة الأطراف الخارجية المساهمة أو التي تدعم النشاط مادياً أو معنوياً على جدوى إسهامها ودعمها وذلك بالتأكيد على تحقيق العمل وخدمة أهدافه.

ومن أهم عناصر الرقابة وضع المعايير والمقاييس التي تحدد العمل، وينبغي ما أمكن استخدام وسائل معينة للقياس والتقويم. فكلما اضطربت المعايير أو الموازين فقدت الرقابة فعاليها ودورها.

وتنقسم عملية الرقابة - بما فيها التقويم - إلى ثلاث مراحل:

١ - وضع المعايير ورصد الأداء الفعلي

لا بد للرقابة من معايير ومقاييس مطابقة لما ورد في بيان أهداف العمل. فإذا كان الهدف مثلاً خدمة المجتمع فلا بد من توفر إمكانية قياس حجم أو نوعية تلك الخدمة المطلوبة. وقد يكون من ضمن المقاييس المطلوبة تبيان عدد الحضور في المؤتمرات أو عدد الطلبات الواردة لاقتناء المطبوعات أو عدد من أصبحوا أعضاء أو عدد المشروعات الناجحة التي تم تنفيذها، ونحو ذلك.

٢ - بيانات الأداء «الحقيقية» مقابل مستويات الأداء «المتوقعة»

مثلاً: هل تم تسجيل العدد المتوقع لحضور المؤتمر؟ وهل جرى استلام العدد المتوقع من الطلبات للكتب؟ وهل زادت العضوية بالمستوى المتوقع؟

٣ - تصحيح أي انحرافات عن الأهداف الأساسية واتخاذ ما يلزم من إجراءات لذلك

إذا كانت إجابتنا عن أي سؤال في المرحلة الثانية أعلاه بالنفي فلا بد من رفع نتائج الوضع إلى المسؤولين عن التخطيط كي يقوموا بتعديل الموارد البشرية والمادية المخصصة للعمل، أو تعديل الخطة نفسها. وعلينا بالتحديد أن نسأل أنفسنا عما إذا كنا قد قصرنا في تنفيذ جزء من الخطة أو إذا كانت أهدافنا الأصلية غير واقعية، وعمّا إذا كان الأمر يستلزم تكرار النظر في الأهداف؟

هناك بالطبع من الفروقات ما هو مقبول إذا وقع ضمن حدود معينة داخل إطار الخطة ككل، وهناك انحرافات بسيطة قد لا تؤثر بشيء على نجاح العمل. ولذا ينبغي التركيز على الانحرافات المهمة والبارزة أكثر من غيرها.

ب - أنماط الرقابة

إن إعداد عمليات الرقابة ونشاطاتها جزء هام من أي منهج تخطيطي ناجح ويمكن مراقبة النشاط من خلال أحد العوامل التالية بمفرده أو من خلالها جميعاً:

١ - الكمية.
٢ - النوعية.
٣ - استخدام الوقت.
٤ - التكاليف.

يمكن إدراج مواطن الخطأ والحاجة للرقابة تحت العناوين التالية وهي من أكثر أسباب القصور في العمل:

١ - الخطأ البشري ونقص الإعداد.
٢ - ظروف طارئة.
٣ - تعطّل الأجهزة أو المعدات.
٤ - عدم الوضوح في القرارات أو التوقعات.

عند الانتهاء من إعداد البرامج التخطيطية يمكن الاستعانة بالأمور المبينة أدناه لتحقيق مزيد من الفاعلية في الرقابة:

عوامل الرقابة - ما الأخطاء المتوقعة؟ - متى وكيف تكتشف الأخطاء؟ ماذا ستفعل للتصحيح؟ ومن سيفعل؟ الكمية، النوعية، التوقيت، الكلفة...

كما يمكن تقسيم عملية الرقابة إلى مراحل ثلاث وهي: وقائية ومتزامنة وتقويمية.

١ - الرقابة الوقائية

يهدف هذا النوع من الرقابة إلى منع الانحراف قبل تسيير العمل، وتعرف أيضاً بالرقابة المبدئية أو التوقعية، لقيامها قبل الشروع في التنفيذ واشتمالها على النظر في تطوير السياسات والإجراءات والقواعد التي تضمن سلامة سير العمل. ولأن العنصر البشري يعتبر أساسياً في العمل، فإن بالإمكان رفع قدرات الأفراد على العمل والعطاء، عبر التجنيد والتدريب والإعداد. ومن العوامل الهامة في ذلك ما يلي:

أ - التجنيد والتدريب

علينا أولاً أن نجند وندرب للعمل تلك العناصر التي يعكس مستوى تعليمها وخبرتها ملكاتها الشخصية والتزامها لبذل أقصى جهود في العمل. بعد التجنيد، تبدأ برامج الإعداد آخذة بالاعتبار المستويات المتفاوتة من الاستعداد. ويمكن استخدام أساليب متنوعة للتعرف على الإمكانات القيادية المتوافرة لدى كل عضو جديد قبل تكليفه بأي مهام أو مسؤوليات. وفي إطار الرقابة الوقائية يجب استخدام الأساليب التالية أثناء التجنيد والتدريب:

١ - المقابلات غير الرسمية والمحادثات الهاتفية لمناقشة مواضيع مختلفة تتعلق بالنشاطات القائمة.

٢ - التدريب المنظم قبل التكليف أو أثناء ممارسة العمل في مجال قيادة بعض المتطوعين مما يهيئ للمتدربين فرصة اختبار فهمهم وقدراتهم، ويمكّن الآخرين من التعرف على مدى التزامهم بالعمل إدارياً وأخلاقياً.

٣ - مقابلات للمتابعة بعد المشاركة في عدد من البرامج التدريبية، للتعرف على مدى قوة الالتزام والاستعداد لتولي المسؤولية المقررة.

٤ - التأكيد على ضرورة التزام جميع المتطوعين بالسلوك الإسلامي، لأن الذي لا يعيش الإسلام لا يمكنه أن ينجح في الدعوة إليه، ففاقد الشيء لا يعطيه.

ب - تجديد الإيمان بالله

على جميع المتطوعين والعاملين في سبيل الله المشاركة في نشاطات جماعية تذكّرهم بالله وتتضمن أنشطة تربوية وروحية، وذلك بهدف تقوية شعورهم بالصفاء الروحي ومحاسبة أنفسهم وتقريبهم من الله سبحانه وتعالى وتذكر ثوابه وعقابه.

٢ - الرقابة المتزامنة

تجري الرقابة المتزامنة أثناء تنفيذ الخطط، وتشمل توجيه الأنشطة ورصدها وتصويب مساراتها كلما لزم ذلك.

٣ - الرقابة التقويمية

يتم خلالها تحليل البيانات المعلومات الواردة عن سير العمل الفعلي وتقويمها، وذلك بهدف دفع العمل إلى الأحسن وتفادي أي انحرافات في النشاط المتوقع. ويعتمد هذا النوع من الرقابة على التجارب الماضية لتصحيح الانحرافات المتوقعة في المستقبل.

كما يتم في هذه العملية توفير معلومات تالية للتشغيل واستخدامها لتحديد الحاجة إلى الإجراءات التصحيحية.

ولذا يجب مراجعة كل برنامج في إطار الأهداف التنظيمية وتقويم فعاليته في تحقيق تلك الأهداف. ولا بد في العمل العام من توافر إمكانية قياس الأهداف وتدقيقها سواء من ناحية الكم أو الكيف، كي يمكن الرجوع إليها كمقاييس ومعايير لتقويم العمل.

ومن الأمور الممكن استخدامها كمعايير لتقويم برامج العمل عدد المتطوعين المشاركين والفترة التي يقضونها في العمل وعدد الأشخاص الذين تصل إليهم خدماتهم. كما تساعد الدراسات والمقابلات والاتصالات غير الرسمية مع الأفراد والهيئات في الميادين المختلفة على تحديد المجالات التي يحتاج الأمر فيها إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية.

حتمية الانتصار



سنبقى ويرحلون
تتغلغل الروح في نسغ جروحنا، يحيي الشهداء الأرض اليباس، يروون حقولنا العطشى. فيأتون مطراً وسيولاً، وسيفاً شريداً، ونَزْف جراح.

سنبقى هنا، في أرضنا متمسكون، وسيرحلون عن ثواني العمر، وجراح السنين.

أخبروهم أن حكايات الخلود تحدثنا، عن رحلة الإسراء، عن وطن تسربل بالدماء من أقصاه إلى أقصاه...

أخبروهم أننا سنبقى تنبض بعروقنا دماء الجهاد، وتعصف في حياتنا روح الإسلام والجهاد؛ فتشرق أملاً يقتل سلامهم المغموس بدم البرايا، وتسكن شغاف قلوبنا نار الثأر والثأر والانفجار.

أخبروهم أن التحرير تصنعه بنادق الثوار المجاهدين، الذين صنعوا ببطولاتهم وجراحاتهم القوة والإصرار والعزيمة التي لا تلين، وشهادة على المرحلة؛ عزة وقوة يقين... فالمجاهدون هم من يرسمون الكلمة بالدم ويسيّجون حروفها بالرصاص، ويعطوننا مزيداً من القوة، ومزيداً من الانتصار، ومزيداً من الحرية. فبهم لن نفقد الوطن؛ فالبوصلة دوماً دم الشهداء، ورصاص المجاهدين الذين يعيدون للوطن ملامحه، ويبعثونه للحياة من جديد. كم منعوا الحياة عن الأطفال؟! وكم حرقوا دمى الأعياد! وكم نبتت شقائق النعمان بحزن على ضفاف الخدود المتوردة بألوان الوطن؟! وكم فجرت شظايا حقدهم أجساداً غضة طرية وحرقتها؟!

سيبقى المجاهدون يغرسون راية الجهاد فوق هامات السحاب، وعلى مواقع الاحتلال، يعيدون لشجر التين والزيتون روحه وحياته، ويكتبون من جديد بدم قانٍ: أن النصرَ حليف المجاهدين الصابرين على بأساء الضر، الموقنين بحتمية النصر رغم كل المؤامرات والصعاب.

مواقع حركة الجهاد على أثير الإنترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org